الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17887 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الخميس 22 محرم 1447 هـ | 17 تموز 2025 م

تقارير أميركية: الحكومة السورية غير متورطة بانتهاكات في السويداء

6

3

الرئيس الشرع: سوريا دولة الجميع ومصلحة الوطن فوق كل اعتبار

7

أطباء سوريون.. من التهجير إلى النجاح

11

هل تتجاوز المالية نظاماً ضريبياً فاسداً؟

17

المرأة الريفية.. عنوان الصبر والعطاء

مليشيات الهجري ترتكب أبشع المجازر بحق بدو السويداء

2

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

رؤوس مقطوعة وبطون معقورة وأطفال ذبحوا من الوريد

مليشيات الهجري ترتكب أبشع المجازر بحق بدو السويداء

• الثورة:

في مشهد تعجز الكلمات عن وصفه أو التعبير عنه، ارتكبت ميليشيات الهجري أبشع أنواع المجازر بحق أبناء البدو والعشائر السورية في ريف السويداء بعد خروج الجيش السوري، لتؤكد مجدداً أنها مجرد أدوات وبيادق لمشاريع إجرامية وانفصالية تهدف الى ضرب وحدة الوطن وإبقائه في حالة فوضى وتوتر دائمة انتقاماً من الدولة السورية الجديدة التي أطاحت بالنظام المجرم.

عشرات، بل ومئات الجثث، أجساد بلا رؤوس، وبطون معقورة، وجثث غرقى في الدماء، وأطفال قد ذبحوا من الوريد الى الوريد، همجية و وحشية وانتقام بلا حدود من وحوش وقطعان أثبتت أنها لا تريد الخير لهذا الوطن، وحوش تريد أن تنتقم من انتصارات السوريين على نظام مجرم قتل وشرد وسجن وعذب ملايين السوريين.

فيما هو أبعد من المتداول، ووفقا لشهادات الكثير من أهلنا في تلك المناطق التي هاجمتها ميليشيات الهجري حيث قامت بالانتقام من عشائر البدو وحرق بيوتهم وقطع رؤس أطفالهم وتشريدهم في مشهد تهجير وإبادة جماعية بحق عشائر البدو الآمنين، ليظهر حجم الإجرام الذي تمارسه تلك الميليشيات وبشكل منظم وممنهج، وكأنها تعمل وفق خطة موضوعة مسبقاً لممارسة تلك المجازر وبأبشع الصور، وهذا في دلالاته البعيدة يدحض كل الادعاءات التي كان يقولها قائد تلك الميليشيات، المجرم الهجري، بدءا من أكاذيبه في الحرص على السلم الأهلي والتمسك بالهوية و الانتماء الوطني، وليس انتهاء بالخوف على وحدة الأرض وسيادة سوريا، وهي إدعاءات سرعان ما سقطت أمام مطالبته الكيان الصهيوني بضرب الدولة السورية وقتل الشعب السوري.

إن ما تقوم به تلك المجموعات الخارجة على القانون، من إعدامات وتصفيات ميدانية وحرق للمنازل وقتل وذبح للأطفال والنساء وتهجير قسري للعائلات، يشكل خرقاً جديداً للاتفاق الذي أعلنت عنه وزارة الداخلية أمس مع بعض شيوخ ووجهاء الجبل، وهو الأمر الذي يشرع الأبواب على احتمالات تصعيد خطيرة من شأنها أن تبقي أهلنا في السويداء في قلب الخطر، والأهم من ذلك أن ما تقوم به تلك المليشيات، يشكل دليلاً واضحاً على أنها لا تريد الخير، ولا الأمن ولا الآمان لأهلنا في السويداء، وهذا أمر يتوجب على كل أبناء الجبل الشرفاء الانتباه له والحذر منه جيداً، والمسارعة إلى طرد تلك المليشيات قبل فوات الآوان.

تركيا: سياسة إسرائيل زعزعة الاستقرار في المنطقة

• الثورة – فؤاد الوادي:

أكد وزير الخارجية التركي هاكان فيدان أن إسرائيل تنتهج سياسة قائمة على زعزعة الاستقرار في المنطقة بحكم الأمر الواقع.

ونقلت وكالة الأناضول عن فيدان قوله للصحفيين في مدينة نيويورك على هامش مشاركته في الاجتماع غير الرسمي الموسع بشأن قبرص اليوم:» إن إسرائيل تعطي بتصرفاتها الأولوية لأمنها القومي، متجاهلةً أي قواعد أو أنظمة أو حقوق أو سيادة أو سلامة أراضي الدول الأخرى في المنطقة»، داعياً في هذا الصدد إسرائيل للتخلي عن سياساتها التي تُزعزع الاستقرار قبل فوات الأوان.

وأضاف فيدان: إن سياسات إسرائيل لا تُشكّل خطراً على المنطقة فحسب، بل على نفسها أيضاً، داعياً المجتمع الدولي، وخاصة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول المنطقة، لأن يُبدي حساسية بالغة ويضع حداً لإسرائيل.

وأكد وزير الخارجية التركي أنه من غير المقبول أن تتصرف إسرائيل بطريقة تتحدّى بها الجميع، مشيراً إلى أن بلاده أبلغت الجانب الإسرائيلي وجهة نظرها ومقترحاتها لِمَا يجري في سوريا عبر الاستخبارات التركية.

ورداً على سؤال عن الجهود المشتركة التي يمكن بذلها مع دول المنطقة لوقف الهجمات الإسرائيلية، قال فيدان: هناك دول إقليمية ودول من خارج المنطقة مهتمة بالموضوع عن كثب، مثل الولايات المتحدة، ولاسيما ممثلها الخاص في سوريا توم باراك، تتابع الوضع عن كثب.

ولفت فيدان إلى وجود «خريطة طريق جديدة» في سوريا ستكون نموذجاً في التاريخ وضعت بجهود حثيثة من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ومساهمات من دول أخرى، بالتعاون مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والسعودية، مذكراً بأن الحكومة الجديدة في سوريا، حظيت باعتراف دولي، ورفعت العقوبات عنها، وأظهرت بداية واعدة في المنطقة.

وأكد فيدان أنّ تركيا تعمل على توسيع هذا التعاون من خلال حوار وثيق مع دول المنطقة والولايات المتحدة، لحل مشاكل سوريا المزمنة، والحفاظ على سلامة أراضيها وسيادتها وأمنها، بالإضافة إلى المساواة والحرية لكل مكوناتها، مشدداً على أهمية إظهار السلطة المركزية في سوريا إرادتها، وتحقيق الأمن والسلام والازدهار.

كما حذر وزير الخارجية التركي تنظيم «واي بي جي» من خطورة استغلال الأوضاع المضطربة في سوريا على خلفية التطورات في محافظة السويداء.

وكان وزيرا الخارجية التركي هاكان فيدان والأردني أيمن الصفدي قد أكدا في وقت سابق ضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا في أسرع وقت.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية التركية لوكالة الأناضول أن الوزيرين بحثا خلال اتصال هاتفي هجمات إسرائيل المتزايدة وممارساتها التي تخلق مخاطر على المستوى الإقليمي.

وكان طيران الاحتلال الإسرائيلي قد شن عدة اعتداءات أمس استهدفت مؤسسات عسكرية ومدنية في دمشق ودرعا والسويداء أدت إلى استشهاد وإصابة عدد من المدنيين بالإضافة الى أضرار مادية كبيرة.

فرنسا وبريطانيا: ندعم وحدة وسيادة سوريا

• الثورة:

أكدت فرنسا دعمها لوحدة وسيادة سوريا، وللجهود التي تضطلع بها الحكومة السورية مع المعنيين في منطقة السويداء من أجل استئناف الحوار، معربةً عن أملها بالتوصّل إلى اتفاق مستدام من أجل تعزيز الوحدة وإرساء الأمن وبسط السيادة في سورية وحفظ أمن السوريين جميعاً.

وأعربت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان نشرته على موقعها الرسمي عن قلقها إزاء التطورات الراهنة في محافظة السويداء، داعيةً جميع الجهات الفاعلة إلى بذل الجهود لضمان أمن المدنيين واستعادة الهدوء وتعزيز السلام بين جميع مكونات المجتمع السوري.

وجددت تأكيد حرصها على الالتزامات والمبادئ المندرجة في البيان المشترك الصادر في الـ 13 من شباط الماضي، مشيرةً إلى تواصل اتصالاتها مع جميع الجهات الفاعلة، داعية جميع الجهات إلى احترام وقف إطلاق النار وإلى وضع حدٍّ للانتهاكات التي تستهدف المدنيين.

وفي السياق ذاته، أكد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هيمش فولكنر ضرورة احترام سيادة سوريا، مشيراً إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيها تهدد بزعزعة الاستقرار.

وقال فولكنر في تدوينة اليوم على حسابه بمنصة X : "إن هجمات إسرائيل على دمشق تهدد بزعزعة استقرار البلاد، ويجب احترام سيادة سوريا ".

وأعرب فولكنر عن القلق إزاء التصعيد في سوريا، مشيراً إلى أهمية حماية المدنيين والالتزام بوقف إطلاق النار، ومحاسبة مرتكبي أعمال العنف في السويداء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

الرئيس الشرع:

سوريا دولة الجميع ولن تكون أبداً مكاناً للتقسيم أو التفتيت

• الثورة:

أكد السيد الرئيس أحمد الشرع أن الشعب السوري حقق انتصارات عظيمة بتضحياته من أجل الحرية والكرامة، وأنه يقف اليوم في قلب معركة وطنية تهدف إلى حماية وحدة البلاد وصمود وطننا في وجه محاولات الكيان الإسرائيلي لاستهداف استقرار سوريا وزرع الفتن بين أبنائها.

وقال الرئيس الشرع في كلمة متلفزة فجر اليوم، ونقلتها وكالة سانا: في خضم الأحداث التي تعصف بوطننا العزيز، أجد أنه من الواجب الوطني أن أوجه إليكم هذه الكلمات كرسالة من القلب إلى هذا الشعب الذي طالما تحدّى الصعاب ولم يتراجع يوماً عن مبادئه الثابتة، شعبنا الذي ضحى بالغالي والنفيس من أجل أن تظل سوريا حرة أبية، وفي مقدمة الشعوب التي تتطلع إلى العزة والكرامة.

لقد خرج شعبنا في ثورة من أجل نيل حريته فانتصر فيها وقدم تضحيات جسيمة، ولا يزال هذا الشعب على أهبة الاستعداد للقتال من أجل كرامته في حال مسّها أي تهديد.

وأضاف الرئيس الشرع: أيها الشعب السوري الأبي، إننا اليوم، ونحن نواجه هذا التحدي الجديد، نعيش في قلب معركة تهدف إلى حماية وحدة بلادنا وكرامة شعبنا وصمود أمتنا.

الكيان الإسرائيلي يسعى لتفكيك وحدة شعبنا

وأوضح الرئيس الشرع أن الكيان الإسرائيلي الذي عودنا دائماً على استهداف استقرارنا، وخلق الفتن بيننا منذ إسقاط النظام البائد، يسعى الآن مجدداً إلى تحويل أرضنا الطاهرة إلى ساحة فوضى غير منتهية، يسعى من خلالها إلى تفكيك وحدة شعبنا وإضعاف قدراتنا على المضي قدماً في مسيرة إعادة البناء والنهوض.

وأشار الرئيس الشرع إلى أن هذا الكيان لا يكفّ عن استخدام كل الأساليب لزرع النزاعات والصراعات، غافلاً عن حقيقة أنّ السوريين بتاريخهم الطويل رفضوا كل انفصال وتقسيم.

إن امتلاك القوة العظيمة لا يعني بالضرورة تحقيق النصر، كما أن الانتصار في ساحة معينة لا يضمن النجاح في ساحة أخرى، قد تكون قادراً على بدء الحرب ولكن ليس من السهل أن تتحكم في نتائجها، فنحن أبناء هذه الأرض والأقدر على تجاوز كل محاولات الكيان الإسرائيلي الرامية إلى تمزيقنا، وأصلب من أن تزعزع عزيمتنا بفتن مفتعلة.

سوريا ليست ساحة تجارب للمؤامرات الخارجية

وتابع الرئيس الشرع: نحن أبناء سوريا نعرف جيداً من يحاول جرّنا إلى الحرب ومن يسعى إلى تقسيمنا، ولن نعطيهم الفرصة بأن يورّطوا شعبنا في حرب يرغبون في إشعالها على أرضنا، حرب لا هدف لها سوى تفتيت وطننا وتشتيت جهودنا نحو الفوضى والدمار، فسوريا ليست ساحة تجارب للمؤامرات الخارجية، ولا مكاناً لتنفيذ أطماع الآخرين على حساب دماء أطفالنا ونسائنا.

وشدد الرئيس الشرع على أن الدولة السورية هي دولة الجميع، وهي كرامة الوطن وعزته، وهي حلم كل سوري في أن يرى وطنه يعيد بناء نفسه من جديد من خلال هذه الدولة، نتحد جميعاً دون تفرقة من أجل أن نعيد لسوريا هيبتها ونضعها في مقدمة الأمم التي تعيش في أمن واستقرار.

مصلحة الوطن فوق كل اعتبار

وأكد الرئيس الشرع أن بناء سوريا جديدة يتطلب منا جميعاً الالتفاف حول دولتنا والالتزام بمبادئها، وأن نضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار فردي أو مصلحة محدودة، إن ما نحتاجه اليوم هو أن نكون جميعاً شركاء في هذا البناء، وأن نعمل يداً بيد لنتجاوز جميع التحديات التي تواجهنا. الوحدة هي سلاحنا، والعمل الجاد هو طريقنا، وإرادتنا الصلبة هي الأساس الذي سنبني عليه هذا المستقبل الزاهر.

وقال الرئيس الشرع: كما أخصّ في كلمتي هذه أهلنا من الدروز الذين هم جزء أصيل من نسيج هذا الوطن، إن سوريا لن تكون أبداً مكاناً للتقسيم أو التفتيت أو زرع الفتن بين أبنائها، نؤكد لكم أنّ حماية حقوقكم وحريتكم هي من أولوياتنا، وأننا نرفض أي مسعىً يهدف لجرّكم إلى طرف خارجي، أو لإحداث انقسام داخل صفوفنا، إننا جميعاً شركاء في هذه الأرض، ولن نسمح لأي فئة كانت أن تشوّه هذه الصورة الجميلة التي تعبّر عن سوريا وتنوعها.

وأضاف الرئيس الشرع: لقد تدخّلت الدولة السورية بكل مؤسساتها وقياداتها بكل إرادة وعزم من أجل وقف ما جرى في السويداء من قتال داخلي بين مجموعات مسلحة من السويداء، ومن حولهم من مناطق، إثر خلافات قديمة، وبدلاً من مساعدة الدولة في تهدئة الأوضاع، ظهرت مجموعات خارجة عن القانون اعتادت الفوضى والعبث وإثارة الفتن، وقادة هذه العصابات هم أنفسهم من رفضوا الحوار لشهور عديدة، واضعين مصالحهم الشخصية الضيقة فوق مصلحة الوطن، وارتكبوا في الأيام الأخيرة ما ارتكبوا من الجرائم بحق المدنيين.

نجحنا بإعادة الاستقرار في السويداء

وتابع الرئيس الشرع: ورغم ذلك قامت وزارتا الدفاع والداخلية بتنفيذ انتشار واسع في محافظة السويداء، في إطار جهودهم لضبط الأمن وإنهاء حالة التصعيد التي شهدتها المنطقة، وقد نجحت في إعادة الاستقرار وطرد الفصائل الخارجة عن القانون، رغم التدخلات الإسرائيلية، وهنا لجأ الكيان الإسرائيلي إلى استهداف موسع للمنشآت المدنية والحكومية لتقويض هذه الجهود، ما أدى إلى تعقيد الوضع بشكل كبير ودفع الأمور إلى تصعيد واسع النطاق.

وأوضح الرئيس الشرع أنه لولا التدخل الفعال للوساطة الأميركية والعربية والتركية التي أنقذت المنطقة من مصير مجهول، لكنا بين خيارين: الحرب المفتوحة مع الكيان الإسرائيلي، على حساب أهلنا الدروز وأمنهم، وزعزعة استقرار سوريا والمنطقة بأسرها، وبين فسح المجال لوجهاء ومشايخ الدروز للعودة إلى رشدهم، وتغليب المصلحة الوطنية على من يريد تشويه سمعة أهل الجبل الكرام.

قدمنا مصلحة السوريين على الفوضى والدمار

وأضاف الرئيس الشرع: لسنا ممن يخشى الحرب ونحن الذين قضينا أعمارنا في مواجهة التحديات والدفاع عن شعبنا، لكننا قدمنا مصلحة السوريين على الفوضى والدمار، فكان الخيار الأمثل في هذه المرحلة هو اتخاذ قرار دقيق لحماية وحدة وطننا وسلامة أبنائه بناءً على المصلحة الوطنية العليا، فقررنا تكليف بعض الفصائل المحلية ومشايخ العقل بمسؤولية حفظ الأمن في السويداء، مؤكدين أن هذا القرار نابع من إدراكنا العميق بخطورة الموقف على وحدتنا الوطنية، وتجنب انزلاق البلاد إلى حرب واسعة جديدة قد تجرها بعيداً عن أهدافها الكبرى في التعافي من الحرب المدمرة، وإبعادها عن المصاعب السياسية والاقتصادية التي خلفها النظام البائد.

وختم الرئيس الشرع كلمته بالقول: إننا حريصون على محاسبة من تجاوز وأساء لأهلنا الدروز، فهم في حماية الدولة ومسؤوليتها، والقانون والعدالة يحفظان حقوق الجميع دون استثناء، ونؤكد أن الحفاظ على وحدة البلاد واستقرارها وسلامة أهلنا، والعمل على تأمين مستقبل أبنائهم، بعيداً عن أي مخاطر قد تقوض مسار النهوض والتعافي الذي نخوضه بعد تحرير بلادنا.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

تستهدف آمال السلام والاستقرار في المنطقة
إدانات دولية واسعة للاعتداءات الإسرائيلية

• الثورة:

أدانت العديد من الدول العربية والأجنبية الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على عدة مناطق في سوريا، مؤكدة أنها انتهاك واضح للقانون الدولي، وتصعيد خطير يستهدف آمال السلام والاستقرار في المنطقة، داعية الكيان الإسرائيلي إلى وقف تلك الاعتداءات فوراً، مشيرة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يجر المنطقة إلى حالة من عدم الاستقرار والفوضى.

وفي هذا السياق، دعا المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون، إسرائيل الى الوقف الفوري لجميع انتهاكاتها لسيادة سوريا وسلامة أراضيها، والامتناع عن اتخاذ إجراءات أحادية الجانب تُفاقم الصراع.

وأدان بيدرسون في بيان نشره على موقعه الإلكتروني، الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية، والتي أدت إلى ارتقاء ثلاثة أشخاص وإصابة 34، إضافة إلى أضرار مادية جسيمة با لممتلكات.

وجدد بيدرسون مناشدته الحكومة السورية وجميع الأطراف السورية المعنية بمواصلة بناء أساس من التوافق السياسي الذي يُمكن أن يكون عامل استقرار، ويمثل وحدة البلاد وتنوعها بجميع مكوناتها، والامتناع عن أي عمل من شأنه أن يُعرّض هذه الأهداف للخطر.

وحول الوضع في السويداء كرر بيدرسون دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلى التهدئة الفورية وحماية المدنيين واستعادة الهدوء والعودة إلى الحوار، كما دعا إلى إجراء تحقيق شفاف وعلني ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

بدوره دعا المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي أنور العنوني الاحتلال الإسرائيلي إلى وقف هجماته على سوريا فوراً واحترام سيادتها وسلامة أراضيها.

ونقلت «فرانس برس» عن العنوني قوله في تصريح للوكالة اليوم:»نحضّ إسرائيل على أن توقف فوراً ضرباتها على الأراضي السورية، بما في ذلك على مؤسسات رئيسية في دمشق، التي تعرّض حياة المدنيين للخطر وقد تهدّد العملية الانتقالية في سوريا».

وأضاف: «ندعو إسرائيل وكل الجهات الفاعلة الأجنبية الأخرى إلى ضمان احترام سيادة وسلامة الأراضي السورية»، ويدين الاتحاد الأوروبي أي انتهاك لاستقلال وسيادة ووحدة وسلامة أراضي سوريا».

وتابع: «ندعو أيضاً السلطات الانتقالية السورية إلى احتواء التصعيد في السويداء بجنوب البلاد».

وكان رئيس المجلس الأوروبي أنطونيو كوستا، أعرب أمس عن قلقه إزاء القصف الإسرائيلي على دمشق، مشدداً على ضرورة احترام سيادة سوريا وسلامة أراضيها.

وفي أنقرة، أكدت وزارة الدفاع التركية أن الغارات الجوية الإسرائيلية على وسط دمشق بعد هجماتها على جنوبي سوريا، تشكل استفزازاً واضحاً يستهدف آمال السلام والاستقرار في المنطقة.

ونقلت الأناضول عن متحدث باسم الوزارة العقيد بحري زكي أق تورك قوله في إفادة صحفية بالعاصمة أنقرة اليوم إن» إسرائيل جرت المنطقة إلى حالة من عدم الاستقرار والفوضى».

وشدد على ضرورة أن تنهي «إسرائيل» فوراً محاولاتها العدوانية التي قد تكون لها عواقب لا يمكن تلافي تداعياتها في المنطقة.

وفي موسكو أدانت الخارجية الروسية الهجمات الإسرائيلية على سوريا مؤكدة أنها تشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة البلاد والقانون الدولي.

ونقل موقع قناة روسيا اليوم عن الوزارة قولها في بيان لها: إن»الجانب الروسي قد أعرب مراراً عن موقفه الواضح إزاء الأعمال العسكرية التعسفية لإسرائيل في سوريا»، مضيفة أن «هذه الهجمات تمثل انتهاكاً صارخاً لسيادة الدولة السورية وأعراف القانون الدولي، وتستحق الإدانة القاطعة.. وتؤكد موسكو مجدداً على موقفها الثابت الداعي إلى احترام سيادة سوريا ووحدتها وسلامتها الإقليمية».

وتابع البيان: «تثير جولة العنف الجديدة في سوريا قلقاً بالغاً.. معرباً عن أمل موسكو في «أن يسهم تنفيذ الخطوات المخطط لها لتهدئة الوضع في تخفيف التوترات وتحقيق استقرار دائم للوضع في الجمهورية العربية السورية».

وفي بكين أكدت الصين أنه ينبغي احترام سيادة سوريا وسلامة أراضيها، وذلك تعليقاً على الغارات الجوية الإسرائيلية على سوريا.

ونقلت صحيفة «تشاينا ديلي» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان قوله اليوم: «في ظل الاضطرابات المستمرة في الشرق الأوسط، ينبغي تجنب أي إجراء من شأنه أن يؤدي إلى تصعيد»، وأكد «ضرورة احترام سيادة سوريا وسلامة أراضيها».

وفي كوالا لمبور، أدان رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم اليوم، الغارات الجوية التي نفذها الاحتلال الإسرائيلي على العاصمة السورية دمشق، ووصفها بأنها «انتهاك لسيادة سوريا» تسببت بخسارة أرواح أبرياء.

ونقلت وكالة الأنباء الماليزية عن إبراهيم قوله في بيان اليوم: «إن هذه الغارات تشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي ولقرار فض الاشتباك المبرم عام 1974 بين سوريا وإسرائيل»، مضيفاً: إن «سوريا تحملت مشاق هائلة خلال العقد الماضي، وشعبها يستحق السلام وليس المزيد من العنف والتدخل الخارجي».

وأكد إبراهيم أن ماليزيا تقف إلى جانب الشعب السوري وتطالب بإيقاف فوري لهذه الانتهاكات، وتجدد التزامها بالمبادئ الإنسانية وسيادة القانون.

وفي السياق ذاته، دعا عضو الكونغرس الأميركي عن الحزب الجمهوري جو ويلسون إلى ضرورة وقف القصف الإسرائيلي على سوريا، واصفاً إياه بالعملية الانتحارية لإسرائيل ويقوّض فرص السلام والاستقرار.

وقال ويلسون في تغريدة على منصة «إكس»: «أؤيد جهود الرئيس دونالد ترامب لتهدئة الوضع في سوريا، يجب أن تتوقف الضربات الإسرائيلية غير الضرورية فوراً، إنها عملية انتحارية لإسرائيل».

وفي بغداد، أدان العراق الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على الأراضي السورية.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية أن الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، ورئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني أدانا في بيان مشترك قصف الكيان الإسرائيلي مواقع في العاصمة دمشق، بوصفه انتهاكاً خطيراً لسيادة سوريا، مؤكدين ضرورة دعم الجهود الإقليمية والدولية لمنع اتساع الصراع وتجنيب المنطقة تداعيات الحرب، والعمل على إيقاف العدوان على قطاع غزة ولبنان وإيصال المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني المحاصر في القطاع.

وفي مسقط، أدانت سلطنة عمان وبشدة اليوم الاعتداءات الإسرائيلية.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية، أن سلطنة عمان أكدت في بيان صادر عن وزارة خارجيتها دعمها الكامل لسيادة سوريا ووحدة أراضيها، وتضامنها مع الشعب السوري، كما دعت إلى تعزيز الجهود الدولية لحماية المدنيين ورفع معاناتهم عبر تقديم المساعدات الإنسانية اللازمة.

وجددت سلطنة عمان مناشدتها القوية للمجتمع الدولي وعلى وجه الخصوص مجلس الأمن لتحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية؛ لضمان انسحاب «إسرائيل» الكامل من الأراضي السورية المحتلة، ووقف جميع الأعمال العدائية التي تؤثر على حياة المدنيين، وتطبيق الحل السياسي الشامل بموجب القرار 2254 للأمم المتحدة، الذي يهدف إلى استعادة الاستقرار في سوريا من خلال عملية انتقالية يقودها السوريون أنفسهم.

وفي طرابلس أعربت وزارة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية الليبية عن إدانتها الشديدة للعدوان الإجرامي الإسرائيلي على سوريا، وشددت على رفض ليبيا التام لأي محاولات تهدف إلى زعزعة استقرار سوريا، ومؤكدة دعمها الكامل لوحدة أراضيها وسيادتها الوطنية.

ودعت الوزارة في بيان، المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية واتخاذ إجراءات فورية لوقف الاعتداءات وضمان حماية المدنيين.

وقالت الوزارة: إن الشعب السوري عانى بما فيه الكفاية، وقد آن الأوان لردع العدوان وضمان أمنه واستقراره.

كما أدانت منظمة التعاون الإسلامي بأشد العبارات، استمرار العدوان الإسرائيلي على الأراضي السورية والتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا، في انتهاكٍ صارخ للقانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية لسيادة هذا البلد ووحدة أراضيه.

وذكرت وكالة واس أن الأمانة العامة للمنظمة شددت على ضرورة احترام سيادة سوريا ووحدتها واستقلالها وسلامة أراضيها، داعية المجتمع الدولي، خاصة مجلس الأمن الدولي، إلى وضع حدّ للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، التي تُهدد السلم والأمن الإقليميين.

وجددت التأكيد على تضامن منظمة التعاون الإسلامي التام ووقوفها مع الجمهورية العربية السورية وشعبها، في هذه المرحلة الدقيقة.

وكان طيران الاحتلال الإسرائيلي، قد شن أمس ، سلسلة من الغارات الجوية على مناطق عدة في محافظات دمشق، وريف دمشق، ودرعا، والسويداء، في تصعيد عدواني غير مسبوق، ما أدى إلى ارتقاء وإصابة عشرات المدنيين وإلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات العامة والخاصة.

وفي بيان حول استهداف «إسرائيل» مؤسسات الدولة والاعتداءات على سيادة سوريا أدانت وزارة الخارجية السورية بأشد العبارات العدوان الإسرائيلي، وقالت: إنه «يأتي في سياق سياسة ممنهجة يتبعها الاحتلال الإسرائيلي لإشعال التوتر وخلق الفوضى وتقويض الأمن والأمان في سوريا، ويمثل خرقاً فاضحاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي الإنساني»، مؤكدة أنها ستحتفظ بكامل حقوقها المشروعة في الدفاع عن أرضها وشعبها بكل الوسائل التي يكفلها القانون الدولي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

الاحتلال الإسرائيلي يستثمر في أحداث السويداء.. ودمشق تقطع الطريق عليه بوأد الفتنة

• **الثورة- منذر عيد:**

لعب الكيان الإسرائيلي عبر سنوات نشأته على وتر الأقليات في المنطقة، لتحقيق أهداف وغايات أوسع في مشروعه الاستعماري الاستيطاني التوسعي، مركزاً على إضعاف دول الجوار حيناً، ومحاولة تفتيتها إلى دويلات أحيانا أخرى، فكانت ورقة «حماية الأقليات» هنا أو هناك، ذريعة حاضرة يستخدمها الاحتلال لأي تدخل ممكن من قبله، الأمر الذي شاهدناه في محاولة استثمار أحداث السويداء لإضعاف الدولة السورية، وإبعاد الجيش السوري عن منطقة الجنوب المحاذية للجولان المحتل برمتها، لتقوم دمشق بقطع الطريق على الكيان جنوبا، والتوصل إلى حل وضع حد لما يجري من أحداث في السويداء، عبر تكليف بعض الفصائل المحلية ومشايخ العقل بمسؤولية حفظ الأمن في السويداء.

ولأجل تحقيق ما تم ذكره أنفا، جاءت سلسلة الاعتداءات الإسرائيلية يوم أمس على وسط دمشق وفي المنطقة الجنوبية التي طالت مناطق في محافظة درعا وأطراف محافظة السويداء، ليكون ذلك في سياق النهج العسكري الإسرائيلي المتكرر داخل الأراضي السورية، والذي بات جزءاً من سياسة ممنهجة تهدف إلى إبقاء البلاد في حالة من التوتر وعدم الاستقرار.

يحاول الاحتلال الإسرائيلي ومن خلال سياسة «الفوضى الآمنة»، إلى إضعاف سوريا، ومنعها من استعادة سيادتها الكاملة، أو لعب دور فاعل على المستويين الإقليمي والداخلي، حيث تعمل من خلال تلك الاستراتيجية إلى فرض معادلات ميدانية جديدة تمنع الجيش السوري من إعادة الانتشار، لاسيما في الجنوب السوري، وتحديداً في المناطق القريبة من الجولان المحتل، الأمر الذي أشار إليه السيد الرئيس أحمد الشرع في كلمته فجر اليوم بقوله: «إن الكيان الإسرائيلي الذي عوّدنا دائماً على استهداف استقرارنا وخلق الفتن بيننا منذ إسقاط النظام البائد، يسعى الآن مجدداً إلى تحويل أرضنا الطاهرة إلى ساحة فوضى غير منتهية، يسعى من خلالها إلى تفكيك وحدة شعبنا وإضعاف قدراتنا على المضي قدماً في مسيرة إعادة البناء والنهوض».

من المؤكد أن الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا تندرج ضمن إطار استراتيجية أوسع لتقويض أي مساعٍ لإعادة ترتيب المشهد السوري سياسياً وعسكرياً، خاصةً في المناطق الحساسة جغرافياً واستراتيجياً، ومحاولة لعرقلة جهود الدولة السورية الهادفة إلى تثبيت الاستقرار وإعادة الأمن، في ظل سعي الاحتلال لإبقاء التوتر والفوضى سائدين في المنطقة.

يسعى الكيان الإسرائيلي إلى تحويل الأرض السورية إلى ساحة حرب لتحقيق أهدافه، وفرض واقع سياسي جديد في المنطقة، إلا أن تاريخ الشعب السوري يثبت أن الاستنزاف مهما طال، لا يمنع لحظة الانبعاث، ولا يحول دون استعادة السيادة والكرامة الوطنية، وهو ما شدد عليه الرئيس الشرع :»نحن، أبناءَ سوريا، نعرف جيداً من يحاول جرّنا إلى الحرب، ومن يسعى إلى تقسيمنا، ولن نعطيهم الفرصة بأن يورّطوا شعبنا في حرب يرغبون في إشعالها على أرضنا، حرب لا هدف لها سوى تفتيت وطننا وتشتيت جهودنا نحو الفوضى والدمار، فسوريا ليست ساحة تجارب للمؤامرات الخارجية، ولا مكان لتنفيذ أطماع الآخرين على حساب أطفالنا ونسائنا».

لقد أدركت دمشق حجم المخطط الإسرائيلي الذي تحوكه لسوريا، عبر الاستثمار في أحداث السويداء، ما دفع بها إلى قطع الطريق عليها، وتسليم الملف الأمني إلى بعض الفصائل المحلية، وهو ما أكده الرئيس الشرع : «لقد قرّرنا تكليف بعض الفصائل المحلية ومشايخ العقل بمسؤولية حفظ الأمن في السويداء، مؤكدين أن هذا القرار نابع من إدراكنا العميق لخطورة الموقف على وحدتنا الوطنية، وتجنب انزلاق البلاد إلى حرب واسعة جديدة قد تجرّها بعيداً عن أهدافها الكبرى في التعافي من الحرب المدمرة وإبعادها عن المصاعب السياسية والاقتصادية التي خلّفها النظام البائد».

سوريا الجديدة.. بين تحديات بناء الدولة ومشاريع العرقلة الإسرائيلية

• **الثورة- منهل إبراهيم:**

تسعى الإدارة السورية الجديدة في سياستها إلى تصفير المشكلات مع دول الجوار والعالم، وتجاوز الخلافات وتطوير العلاقات من خلال إبرام شراكات اقتصادية وسياسية واسعة، تتجاوز من خلالها المرحلة السابقة من عزلة سوريا الدولية.

وتشهد دمشق منذ سقوط نظام الأسد في الثامن من كانون الأول الماضي حراكا دبلوماسيا مكثفا، وذلك في إطار تأسيس علاقات خارجية قائمة على التعاون والتحالف وتجاوز إرث النظام السابق، ويتجلى هذا الحراك في استقبال عشرات الوفود الإقليمية والدولية، في مشهد عكس ترحيبا من المجتمع الدولي بالتحول التاريخي الذي شهدته سوريا.

ولعبت رسائل الطمأنة الواضحة التي بعث بها السيد الرئيس أحمد الشرع إلى دول الجوار دورا مهما في رسم دبلوماسية سوريا جديدة تقوم على الحوار واستعادة الثقة مع الشركاء الإقليميين والدوليين، بعيدا عن التجاذبات والاصطفافات الإقليمية، والفوضى والتوترات.

وترجم التوجه السوري للبناء والإعمار والانفتاح، الجهود القوية والمثابرة للدبلوماسية السورية ممثلة بوزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، عبر المشاركات الرسمية في المنتديات والاجتماعات الدولية- منها تحضرها سوريا لأول مرة- وكان آخرها اجتماع الاتحاد من أجل المتوسط في بروكسل، وفيها قال الوزير الشيباني بشكل واضح إن سوريا تتطلع إلى بناء شراكات استراتيجية مع الدول الأوروبية.

وفي سياق هذه الجهود، تمضي سوريا الجديدة نحو تغيير مسارها السياسي الخارجي وتجنب المشاكل الإقليمية والدولية، والإرث السياسي الذي تركه النظام المخلوع، مع وجود تحديات داخلية وخارجية لن تقف حجر عثرة أمام هذا التحول السوري الجديد، ومنها الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على السيادة السورية.

وتلفت صحيفة «ذا كونفرسيشن» البريطانية إلى أن «تقسيم سوريا إلى طوائف وعرقيات، هي طريق لاحتفاظ إسرائيل بالهيمنة في المنطقة، من وجهة نظر عدد من صانعي السياسة في إسرائيل».

وتؤكد الصحيفة البريطانية أن الحكومة السورية تدفع صوب توحيد البلاد ومنع أي محاولة للتقسيم، وهذا ما يجعل إسرائيل تحافظ على التوترات والصدام في المنطقة.

ويرى كثير من المراقبين أن سياسة النظام المخلوع أضعفت موقع سوريا الدبلوماسي، وأفقدتها القدرة على المناورة وبناء علاقات إقليمية ودولية، تتناسب مع موقع سوريا الجيوسياسي.ومن هذا الواقع ولردم هوة المرحلة السابقة تسعى قيادة سوريا الجديدة من خلال سياستها إلى بناء تحالفات مبنية على احترام سيادة الدول والقانون الدولي وحقوق الإنسان، والتوجه نحو التركيز على «التنمية المستدامة» من خلال نسج علاقة متوازنة مع عمقها الإقليمي الصحيح، وتعمل أيضا على استعادة الثقة دبلوماسيا مع الولايات المتحدة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي، وغيرها من دول تساند وتدعم التعافي والاستقرار في سوريا.

وفي تصريحات صحفية لخصت نهج السياسة الخارجية الجديدة، قال الرئيس الشرع: «إن الثورة السورية انتهت مع سقوط النظام، ولن نسمح بتصديرها إلى أي مكان آخر، ولن تكون سوريا منصة لمهاجمة أو إثارة قلق أي دولة عربية أو خليجية، ونسعى إلى بناء علاقات إستراتيجية فاعلة مع هذه الدول».

وتدرك الإدارة السورية الجديدة أن نجاح سوريا لا يعتمد فقط على الدبلوماسية الخارجية، بل بالدرجة الأولى يعتمد على إرساء الاستقرار الداخلي وترسيخ السلم الأهلي، ومشاركة مكونات المجتمع السوري في عملية الانتقال السياسي نحو مستقبل أفضل لجميع السوريين.

فأمام وجود تحديات كبيرة أفرزتها 14 سنة من الحرب المدمرة، داخلياً على جميع المستويات الاقتصادية والأمنية والسياسية، وجهود الحكومة لتجاوز هذه التحديات، لبناء دولة قوية ومتينة، بمؤسسات وطنية تضم جميع السوريين، تبرز معها التحديات الخارجية، والمتمثلة بمشاريع الاحتلال الإسرائيلي التي تقف عائقا أمام كل جهود توحيد البلاد وتحقيق الاستقرار، مستغلاً الفوضى في المنطقة من أجل فرض قواعد اشتباك جديدة وقضم مزيد من الأراضي السورية، محاولاً التدخل بالشؤون الداخلية السورية وضرب النسيج الوطني، من خلال الاعتداءات المباشرة على السيادة السورية، الأمر الذي يجعل سوريا تعمل بكل الوسائل السياسية والقانونية من أجل ردع الاحتلال، وحفظ وحدة وسلامة أراضيها.

الثورة
صحيفة إعلام سوري عام
thawra.sy
Al-Thawra
العـدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

تقارير استخباراتية أميركية: الحكومة السورية غير متورطة بانتهاكات في السويداء

• **الثورة – أسماء الفريح:**

أكدت تقارير استخباراتية أميركية رفيعة المستوى بأن الحكومة السورية غير متورطة بأي انتهاكات ارتُكبت في مدينة السويداء، وفق ما نقل موقع «أكسيوس» الإخباري الأميركي، وذلك في تكذيب للادعاءات الإسرائيلية بهذا الخصوص.

وعلى النقيض من الرواية الإسرائيلية، أكد مسؤول أميركي كبير لموقع «أكسيوس»، وفق ما أورد موقع العربية الحدث أن المعلومات الاستخباراتية الأميركية لا تُظهر أي تورط للحكومة السورية في أي انتهاكات ارتُكبت في السويداء.

وبحسب الموقع فإن «هذا التأكيد يأتي في ظل تصعيد عسكري إسرائيلي كبير ضدّ أهداف تابعة للحكومة السورية في جنوب سوريا وفي العاصمة دمشق، مدفوعاً باتهامات إسرائيلية بحدوث «انتهاكات» بحق الدروز على يد مجموعات تابعة لدمشق.

«وزعمت «إسرائيل» أن ضرباتها ضد أهداف في سوريا خلال اليومين الماضيين تهدف إلى «حماية الأقلية الدرزية»، وذلك في أعقاب وقوع اشتباكات في السويداء، وقيام قوى الأمن الداخلي ووحدات الجيش العربي السوري بالانتشار في قرى المحافظة استجابةً للتطورات الأمنية الأخيرة، ولفض الاشتباكات، وحرصاً من الدولة السورية على منع تفاقم التوتر، وضمان حماية المواطنين والممتلكات.

وأشار موقع «أكسيوس»إلى أنه بعد أن أرسلت الحكومة السورية دبابات لمحاولة استعادة النظام في السويداء، هاجمتها القوات الجوية الإسرائيلية، حيث زعم مسؤولون إسرائيليون أن الدبابات دخلت منطقة طالبت «إسرائيل» بتدمير الأسلحة الثقيلة فيها.

وفي بيان نشرته رئاسة الجمهورية عبر قناتها على تلغرام أمس، أدانت سوريا الانتهاكات التي طالت بعض المناطق في محافظة السويداء، مؤكدة أنه لا يمكن قبول هذه السلوكيات الإجرامية وغير القانونية، وستتم محاسبة كل من ثبت تورطه فيها.

كما شددت الرئاسة في بيان آخر أول أمس على ضرورة التزام كل الجهات العامة والخاصة المدنية والعسكرية بمنع أي شكل من أشكال التجاوز أو الانتهاك تحت أي مبرر كان.

«نيويورك تايمز»: الإبادة الجماعية في غزة تهديد لأسس النظام الأخلاقي العالمي

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

يتجه الاحتلال الإسرائيلي نحو إبادة الفلسطينيين في غزة، وفق العديد من الصحف الغربية والمحللين والباحثين في الشؤون العسكرية والإنسانية، ومنهم الباحث في شؤون الإبادة الجماعية بجامعة براون، عوميير بارتوف، الذي أكد وجود أدلة على ارتكاب جيش الاحتلال جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، في هجومه المتواصل على قطاع غزة.

وأضاف بارتوف في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» بعنوان «أنا باحث في الإبادة الجماعية وأعرفها عندما أراها»، أنه «بحلول أيار 2024، أمرت القوات الإسرائيلية حوالي مليون فلسطيني كانوا يحتمون في رفح، أقصى جنوب القطاع وآخر مدينة سليمة نسبيا فيه، بالانتقال إلى منطقة المواصي القريبة من البحر، حيث كان هناك القليل من المأوى أو لا يوجد مأوى على الإطلاق، ثم شرع الجيش الإسرائيلي في تدمير جزء كبير من رفح».

وأكد أنه «عند هذه النقطة، بدا أنه من المستحيل إنكار أن نمط عمليات الجيش الإسرائيلي كان متساوقاً مع التصريحات التي تشير إلى نية الإبادة الجماعية التي أدلى بها القادة الإسرائيليون في الأيام التي أعقبت هجوم حماس».

ودعا تتنياهو مواطني القطاع إلى تذكر «ما فعله العماليق»، في إشارة إلى نص توراتي يطلب من الإسرائيليين «قتل الرجال والنساء والأطفال والرضع»، من أبناء أعدائهم القدماء.

وأصدر مسؤولو حكومة الاحتلال تصريحات بأنهم يقاتلون «حيوانات بشرية»، ودعوا لاحقاً إلى «الإبادة الكاملة»، بينما قال نيسيم فاتوري، نائب رئيس الكنيست الإسرائيلي: «إن مهمة إسرائيل يجب أن تكون محو قطاع غزة من على وجه الأرض».

وعلق بارتوف بأنه لا يمكن فهم تصرفات «إسرائيل» إلا على أنها تنفيذ للنية المعلنة لجعل قطاع غزة غير صالح للسكن لأهله الفلسطينيين، قائلاً: «أعتقد أن الهدف كان ولا يزال حتى اليوم إجبار السكان على مغادرة القطاع تماماً، و بالنظر إلى أنه ليس لديهم مكان يذهبون إليه، إضعاف القطاع من خلال القصف والحرمان الشديد من الطعام والمياه النظيفة والصرف الصحي والمساعدات الطبية لدرجة أنه من المستحيل على الفلسطينيين في غزة الحفاظ على وجودهم أو إعادة بناء وجودهم كجماعة».

بارتوف أكد أن النتيجة الحتمية باتت هي أن «إسرائيل» ترتكب إبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني، وهي نتيجة قاومتها بشدة نظراً لنشأته في عائلة صهيونية وخدمته في جيش الاحتلال وتكريس حياته المهنية في البحث في «الهولوكوست» وكل ما يتعلق بالإبادة الجماعية، وقال: «أدرس الموضوع منذ قرن، وأستطيع معرفتها (الإبادة) عندما أراها»، وهذا ليس فقط استنتاجه، بل وعدد من الخبراء في الإبادة الجماعية والقانون الدولي، وهي أن أفعال «إسرائيل» في غزة لا يمكن وصفها إلا بالإبادة الجماعية.

وهو ما وصفته فرانشيسكا ألبانيز، المقررة الخاصة للأمم المتحدة في الضفة الغربية وغزة، ومنظمة العفو الدولية «أمنستي»، فيما تقدمت جنوب أفريقيا بدعوى إبادة جماعية ضد «إسرائيل» أمام محكمة العدل الدولية.

وقال الكاتب: «هذا تهديد لأسس النظام الأخلاقي الذي نعتمد عليه جميعاً، وتعريف الأمم المتحدة في ميثاقها عن الإبادة الجماعية الصادر عام 1948 بأنه «نية لتدمير، كلياً أو جزئياً جماعة وطنية أو أثنية أو عرقية أو دينية، وعلينا والحالة إثبات النية وإثبات تنفيذها».

وأشار بارتوف في المقال بصحيفة «نيويورك تايمز» إلى تحقيق نشرته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قدرت فيه عدد المباني المدمرة أو المتضررة بنحو 174,000 مبنى، وهو ما يمثل نسبة 70 بالمئة من إجمالي المباني في القطاع.

وحتى الآن، استشهد أكثر من 58,000 شخص، وفقاً للسلطات الصحية في غزة، من بينهم أكثر من 17,000 طفل والذين يشكلون ما يقرب من ثلث إجمالي عدد الشهداء.

وكان أكثر من 870 طفلاً من هؤلاء الأطفال دون سن عام واحد، وقالت الصحة الفلسطينية: إن أكثر من 2,000 عائلة قد أبيدت بالكامل، بالإضافة إلى ذلك، لم يتبقَ سوى ناجٍ واحد لدى 5,600 عائلة، وهنالك ما لا يقل عن 10,000 شخص ما زالوا مدفونين تحت أنقاض منازلهم، كما جرح وشوه أكثر من 138,000 شخص.

وأصبحت غزة الآن وفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز» أكثر المناطق تضرراً من حيث عدد الأطفال مبتوري الأطراف في العالم، كما يقتل العديد من سكان غزة في محاولة يائسة للحصول على الطعام، وسط تفاقم أزمة المجاعة في القطاع.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
7
العـــدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

أطباء سوريون.. من التهجير إلى النجاح

النقابة: تسهيلات إدارية ومالية لدعمهم

• **الثورة – علا محمد:**

وسط غبار الحرب وصوت الطائرات التي لا ترحم، نشأت حكاياتٌ لا تشبه سواها، قصصُ لأطباء هجرتهم الظروف الأمنية وحرمتهم من أبسط حقوقهم العلمية، لكنهم لم يستسلموا بل صنعوا من محنتهم فرصة، وعاشوا التجربة الأصعب فخرجوا منها أنقى وأصلب.

اليوم، ومع تغيرات واضحة في قوانين نقابة الأطباء وتعاون غير مسبوق من الجهات المعنية، بدأت رحلة العودة لهؤلاء الأطباء، لا لحياتهم فحسب بل إلى مكانهم الطبيعي في المجتمع الطبي، حاملين معهم تجارب استثنائية قد تغير وجهة القطاع الصحي في سوريا.

غادرنا قسراً.. وعدنا اختياراً

تركت دمشق عام 2017 بسبب ظروف أمنية، وعدم رغبتي بالانضمام للجيش البائد، بعد أن حُرمت من الحصول على تأجيل دراسي رغم أنني كنت طبيباً مقيماً باختصاص زرع كلية.. بهذه الكلمات يفتتح الدكتور ماجد العجيل لـ «الثورة» حكايته التي لا تُشبه إلا سوريا.

زوجته، الدكتورة رفيف السرماني، لم يكن حظّها أفضل، فقد كانت على مشارف مناقشة رسالة الماجستير، لكن الظروف الأمنية منعتها من إتمام هذا الإنجاز.

الوجهة كانت إدلب، وهناك، لم يكن الاستقرار موجوداً، بل كان القصف والانتقال الدائم، فانتقلا من خان شيخون إلى المناطق الشمالية الحدودية، هرباً من الموت، ورغم القسوة نهض الطبيب وزوجته، واشتركا في تأسيس أول مركز طفل أنبوب في الشمال السوري، ليحولا الألم إلى أمل، والنزوح إلى إنجاز.

تحديات وصلت حد المغامرة

لكن التحديات لم تكن في الماضي فقط، يقول د.ماجد: أهم تحدٍ واجهنا، هو كيفية حصول زوجتي على شهادة الاختصاص ومناقشة رسالة الماجستير بعد سنتين من تخرجها، ففي عام 2019، اتخذت د. رفيف القرار الجريء بالسفر إلى دمشق، رغم المعارك، بطريقٍ محفوفٍ بالمخاطر، استغرق يومين، فقط لتُناقش رسالتها وتعود بعدها مباشرة إلى إدلب، رحلة بمثابة مغامرة علمية وإنسانية نادرة، تُسطّر بماء الذهب في سجل الأطباء السوريين الذين يصرّون على الحياة مهما كانت التكلفة.

التحدي الثاني، كان وضع الأطفال تحت قصف الطيران، يضيف د.ماجد في إشارة إلى الحياة التي لا تعرف الاستقرار، ومع ذلك، اختار أن يخصص وقته بالكامل من عام 2017 للعمل في مجال العقم وأطفال الأنابيب، لحاجة الشمال السوري الماسة لهذا التخصص، ومع وجود مركز «سرمدا»، يواصل الطبيب ماجد معالجة المرضى، وتعمل زوجته إلى جانبه، وهناك فكرة لإنشاء فرع ثانٍ في دمشق، وكذلك مخبر متطور بإدارة د. رفيف.

ورغم أنهما لم يستقرا بعد في العاصمة دمشق، إلا أنهما أعادا الانتساب إلى نقابة الأطباء فيها، تخطيطاً لمرحلة جديدة من العمل في الداخل، «عودتنا للانتساب للنقابة كانت مفرحة، فالتعاون ممتاز، وتسهيلات النقابة لم تكن موجودة سابقاً»، قالها الطبيب العجيل بثقة، متابعاً: تجربة إدلب الطبية كانت رائعة، فالعمل تحت الظروف الصعبة يزيد الخبرات، فقد جعلنا قادرين على مواجهة أقسى الظروف والتغلب على أكبر العقبات، ونحن على ثقة أن الأطباء الذين خاضوا تجارب النفي والنضال قادرون على بناء نظام صحي يضاهي الأنظمة العالمية.

عودة الأطباء.. سياسة وطنية

يؤكد نقيب أطباء سوريا الدكتور مالك العطوي، في تصريح خاص لصحيفة الثورة أن النقابة اتخذت جملة من الإجراءات الاستثنائية لتسهيل عودة الأطباء السوريين، وخاصة من غادروا البلاد خلال سنوات الحرب، مصرحاً بأن عدد الأطباء العائدين إلى سوريا من بعد التحرير قد تجاوز الـ 1000 طبيب حتى الآن.

ويقول العطوي: في السابق كان هناك تعقيدات كثيرة، أصعبها الموافقات الأمنية، أما اليوم، فقد تجاوزنا هذا الروتين، ولم يعد الطبيب بحاجة للحضور شخصياً، بل يمكنه إرسال من ينوب عنه، عدا عن ذلك، أعدنا الأطباء دون تحميلهم أي غرامات بسبب التأخير.

ويوضح العطوي أن التسهيلات تشمل الجوانب الإدارية والمالية، بالتنسيق مع وزارة الصحة، لتسهيل اندماج الأطباء العائدين في المستشفيات والقطاع الطبي عموماً، وشملت هذه التسهيلات كذلك الأطباء العائدين من الخارج أو من مناطق الشمال السوري.

اختصاصات دقيقة وخبرات ميدانية

وبين العطوي أن الكثير من هؤلاء الأطباء التحقوا بالمستشفيات وشاركوا في ورشات طبية وعمليات جراحية، فيما حصل آخرون على دعم لافتتاح مراكز طبية وعيادات خاصة.

نزار المدني

ولدى سؤالنا عن ما إذا كان هناك معوقات ما زالت قائمة؟

أجاب العطوي: النقابة لا تضع العراقيل، لكن بعض الإجراءات تتعلق بوزارتي الصحة والتعليم العالي، كالحاجة لتعديل الشهادات أو الحصول على تراخيص جديدة، ونعمل لتسهيل ذلك قدر الإمكان»، وبحسب العطوي فإن المستوى العلمي للأطباء العائدين متنوع، لكنه يشير إلى وجود اختصاصات دقيقة ونادرة، خاصةً الأطباء القادمين من أمريكا وأوروبا، أما بالنسبة للأطباء العائدين من إدلب، فيملكون خبرات عملية ميدانية عالية جداً، خاصةً في الجراحة، نتيجة عملهم تحت ضغط الحرب، ما أكسبهم تجارب لا تُقدّر بثمن.

بوابة الحلول تُفتح

بدوره أشار نقيب أطباء دمشق الدكتور نزار المدني للتحديات داخل العاصمة دمشق، حيث يعاني القطاع الطبي من تهالك الأجهزة الطبية أو انعدامها في القطاع العام، وهو إرث ثقيل من سنوات الفساد الماضية، وفي المقابل، يشهد القطاع الخاص ارتفاعاً كبيراً في تكلفة الإجراءات الطبية، ما يزيد الفجوة بين المواطن والخدمة الصحية، مضيفاً: تسعى النقابة لأن تكون جسر تواصل بين الجمعيات الطبية في الخارج والمستشفيات الحكومية، بهدف تأمين الأجهزة والمعدات الضرورية.

إلى جانب ذلك، أكد المدني على أن النقابة تعمل على تخفيف الرسوم عن الأطباء المقيمين تمهيداً لإلغائها نهائياً العام القادم، كما أنها تنظم مؤتمرات علمية وندوات حوارية داخل سوريا، ليستفيد منها من لا يستطيع السفر، بالإضافة إلى أن النقابة تعمل على دراسة الأجور الطبية بالتعاون مع وزارة الصحة، لضمان عدالة تسعير الخدمات.

أما عن التراخيص والمعادلات، فيوضح نقيب دمشق: هذا الملف بالغ الأهمية، وتعمل عليه وزارتا التعليم العالي والصحة، خصوصاً أن ضعف النظام الصحي السابق وغياب الرؤية التخصصية ترك فراغاً في بعض المجالات.

ويختم المدني حديثه: نحن متفائلون جداً على المدى القريب والبعيد، نحتاج تضافر الجهود والتفكير الإيجابي والصبر، وندعو الأطباء السوريين في الخارج لمد يد العون والمساعدة لأهلهم في الداخل، سواء عبر تجهيزات أو برامج تعليمية تخصصية.

ختاماً.. قصة الطبيب ماجد العجيل وزوجته الطبيبة رفيف السرماني، هي واحدة من آلاف القصص، ليسوا مجرد أفراد، بل شهود على زمن، وروّاد مرحلة جديدة، فسوريا بحاجةٍ إلى أبنائها، والأمل الحقيقي يبدأ حين يختار المبدع أن يعود، ليُداوي من الداخل، ويصنع من رماد الحرب نهضةً لا تنسى.

مالك العطوي

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

صالات السورية للتجارة بطريقها إلى الاستثمار في اللاذقية

• الثورة - هيثم قصيبة:

يضم فرع المؤسسة السورية للتجارة في اللاذقية أكثر من 140 صالة بيع موزعة على كامل مساحة المحافظة من ريف ومدينة، وتملك إدارة فرع المؤسسة 20 صالة ملكية مباشرة، أما بقية الصالات فهي مستأجرة ويتم استثمارها وفق نظام العقود الذي كانت تعتمده المؤسسة.

بعد سقوط النظام البائد تعرضت جميع الصالات إلى النهب والسرقة والعبث والتخريب، حتى مقر إدارة الفرع لم يسلم من التدمير والنهب بمحتوياته من أثاث كامل، وهذا ما ساهم بتوقف النشاط التجاري والاستثماري للفرع بجميع منافذ بيعه وإغلاق كل الصالات وأعطي 700 عامل من العاملين بالفرع إجازات مأجورة.. واتجهت الإدارة العامة الجديدة للمؤسسة حالياً إلى وضع خطة اقتصادية استثمارية تقوم على طرح الصالات للاستثمار بما فيها صالات فرعها باللاذقية.

حول طريقة الاستثمار والصالات المطروحة والغاية المرجوة من ذلك، أكد مدير فرع السورية للتجارة في اللاذقية وسيم ياسين لـ«الثورة» أن المؤسسة أعلنت بتاريخ 7/4 عن طرح جميع صالاتها للاستثمار الخاص ومنها التابعة للفرع وطريقة الاستثمار، إعلان مزايدة بالظرف المختوم وفق دفاتر الشروط الفنية والمالية والحقوقية.

وأضاف: إن الصالات المطروحة للاستثمار بفرع اللاذقية هي الصالات المملوكة فقط أما الصالات المستأجرة لم تدخل بعملية المزايدة، موضحاً أن هذه الخطوة إيجابية جداً وستدخل المؤسسة كتاجر منافس في السوق خاصة بعد اعتماد الرؤية الاقتصادية القائمة على اقتصاد السوق التنافسي الحر.

وتوقع ياسين أن يكون الإقبال من قبل المستثمرين كبيراً على المشاركة في الحصول على صالات الفرع في اللاذقية واستثمارها بما يحقق ريعية اقتصادية للمؤسسة وينشط الحراك التجاري والاستثماري.

تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة السورية للتجارة خلال العهد البائد كانت مؤسسة فاشلة يتخلل عقودها الفساد، إذ لم تكن مؤسسة منافسة للقطاع الخاص وخادمة للمستهلك، بل كانت تبيع السلع والمواد بصالاتها بأسعار غير تنافسية أو تشجيعية حتى أنها كانت تستجر سلعاً رديئة النوعية، وتتبع سياسة احتكارها بمستودعاتها وبين كل مدة وأخرى تطرحها للبيع بعد رفع سعرها بذريعة رفع سعر الدولار.

وبصورة عامة تحتاج المؤسسة إلى إعادة هيكلة وأسلوب جديد في آلية العمل والاستثمار والبيع، ويمكن الاستفادة من أسطول سياراتها الضخم وعمالها، وأيضاً يمكنها أن تعتمد نهج التشاركية مع القطاع الخاص في المجمعات الكبرى التي تملكها وتساهم في تنشيط دورها الاقتصادي والاستثماري، خاصة أن السورية للتجارة كانت الشريان الاقتصادي الحيوي للنظام البائد الذي كان يستغله لفائدة نافذين، وإبرام عقود معهم، وتحقيق أرباح خاصة على حساب المصلحة الاقتصادية الوطنية.

استجابة لما نشرته «الثورة».. ضبط تعرفة النقل في حلب

• الثورة - عبد الغني العريان:

في تطور جديد على صعيد تنظيم النقل الداخلي بمدينة حلب، علمت صحيفة الثورة أن محافظة حلب أصدرت تعليمات جديدة حددت بموجبها الأجرة الرسمية لنقل الركاب في السرافيس العاملة ضمن خطوط المدينة بـ 2000 ليرة للراكب، على أن يبدأ تطبيق التعرفة الجديدة اعتباراً من 16 تموز 2025.

وبحسب بيان حصلت «الثورة» على نسخة منه، فإن هذا التوجه بعد توصية لجنة نقل الركاب المشترك، لمعالجة الفوضى المتفاقمة في تسعيرة النقل داخل المدينة، والتي شهدت في الأشهر الماضية تجاوزات كبيرة، سواء في الأسعار أو في التزام السائقين بخطوط السير المحددة.

وفيما تُلزم التعليمات الجديدة سائقي السرافيس بالإعلان عن الأجرة المحددة في مكان ظاهر داخل المركبة، وتحظر عليهم تقاضي أي مبالغ زائدة أو رفض نقل الركاب، تفتح الخطوة الباب لتساؤلات أوسع حول آلية الرقابة وجدوى التطبيق، في ظل واقع لا تزال تحكمه فوضى الميدان أكثر من النصوص.

ويشدد البيان على منع أصحاب السرافيس من التلاعب أو الإعلان عن أجور مخالفة، وتحذر من فرض العقوبات المنصوص عليها قانوناً بحق كل من يتجاوز التسعيرة أو لا يلتزم بخط السير الكامل، كما تنص على انتهاء العمل بكل التعليمات السابقة بمجرد بدء تطبيق الأجرة الجديدة.

ورغم أن هذه الخطوة تمثل استجابة مبدئية لمطالب المواطنين، إلا أن التحدي الأكبر يبقى في التطبيق، خاصة مع ضعف الكوادر الرقابية، وتوزع خطوط النقل على مناطق متباعدة، بعضها لا تشمله الرقابة اليومية.

ومع تحديد الأجرة الجديدة بـ 2000 ليرة، فإن السؤال الذي يبقى مطروحاً: هل يكفي هذا الإجراء لضبط القطاع؟ أم أن السائقين سيواصلون اللعب خارج خطوط التسعيرة؟

وبحسب آراء متضاربة في حلب، الجواب مرهون بمدى جدية المتابعة وتفعيل القوانين، في وقت يبدو فيه النقل العام أقرب إلى مغامرة يومية تبدأ بانتظار طويل، وتنتهي غالباً بدفع أكثر مما هو مُعلن.

وكانت صحيفة الثورة رصدت في تحقيق سابق مشاهد متعددة لما وصفه الناس «بسباق السرافيس»، إذ لا يلتزم كثير من السائقين بالخطوط الرسمية، ويتوقفون وسط الطريق بحثاً عن ركاب إضافيين، وسط تجاهل شبه تام للتعرفة المفروضة سابقاً والتي وصلت حينها إلى 3000 ليرة بموجب تعليمات وزارة النقل في شباط الماضي.

أحمد العزاوي، أحد سكان حي الفرقان، نقل لـ«الثورة» مشهداً يومياً يتكرر أمام أعين الركاب: «سرفيسان يتسابقان فوق الرصيف، أحدهما ينعطف فجأة، المعاون يصرخ بطريقة هستيرية، والركاب في حالة ذهول»، تلك المشاهد، بحسب كثيرين، لم تعد استثناءً بل باتت سلوكاً عاماً في بعض الخطوط المزدحمة.

وفي موقف «سيف الدولة»، لاحظ مراسل «الثورة» أن بعض سائقو السرافيس يكتفون بنصف الخط، ويكتسبون أجرتين من رحلة واحدة، في ظل غياب فعلي للرقابة الميدانية.

وأشار طالب جامعي إلى أن الأمر لا يتعلق فقط بالسائقين بل بمنظومة كاملة تحتاج لإعادة ضبط: «كل من في الشارع يفعل ذلك، لا أحد يُحاسب».

من جهتهم، يبرر بعض السائقين هذه السلوكيات بارتفاع التكاليف وقلة المردود، رغم أن معطيات السوق تغيرت مؤخراً، ولاسيما بعد انخفاض أسعار المحروقات وتراجع سعر صرف الدولار، ما يضع علامات استفهام حول مدى التزام التسعيرة العالية التي كانت مقررة قبل هذه المتغيرات.

وفي هذا السياق، عبّرت رنا عبد الجواد، وهي معلمة في مدرسة ابتدائية، عن أملها أن تكون التعليمات الجديدة بداية ضبط حقيقي، لكنها شكّكت بإمكانية التنفيذ دون رقابة حازمة: «الغرامات ضعيفة، والرقابة لا تظهر إلا حين تأتي شكوى، وما نحتاجه هو التزام مستمر وتطبيق فوري للمخالفات».

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـــدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

معارض متكررة بلا إضافة ..

هل تلبي المهرجانات طموحات المستهلكين بحلب؟

• الثورة – جهاد اصطيف:

تشهد مدينة حلب عودة فعاليات تسويقية خاصة في الآونة الأخيرة، إذ انطلقت قبل يومين فعاليات مهرجان «نسمة صيف» لأول مرة في حي الخالدية بعد انقطاع طويل، ليستمر حتى 18 من الشهر الجاري، يضم المعرض نحو 30 جناحاً متنوعاً بين المواد الغذائية، المنظفات، المنتجات المنزلية، الملابس، أدوات القرطاسية، المستلزمات المدرسية، وبعض الصناعات الوطنية، مقدمة بتخفيضات قد تصل إلى نحو 20 بالمئة في بعض الأجنحة، في محاولة لتخفيف العبء الاقتصادي عن الأسرة الحلبية.

تسعى غرفة تجارة حلب إلى إنعاش السوق المحلي عبر تنظيم معارض تسويقية دورية، دعماً للمنتج الوطني، وذلك من خلال تسهيلات تمنح للتجار والصناعيين للمشاركة وعرض منتجاتهم.. هذا التعاون المستمر بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص يأتي ضمن رؤية استراتيجية لإحياء دورة الاقتصاد المحلي عبر المعارض المتخصصة.

غياب المنافسة وتسويق بلا تحفيز

ورغم الأهداف المعلنة للمعارض والمهرجانات التي تقام بين الحين والآخر، إلا أن ما يهمنا آراء المواطنين التي بدت منقسمة، حيث أشار عدد منهم إلى أن المعارض الاستهلاكية تفتقر إلى الجانب الترويجي الحقيقي، مطالبين بالارتقاء بمستوى التنظيم وتقديم عروض تحفيزية تجذب المستهلكين، وليس فقط جمع الشركات تحت سقف واحد دون جديد يذكر.

العديد منهم عبروا عن خيبة أملهم من الأسعار المرتفعة في بعض أجنحة المعرض، حتى أن بعض المنتجات كانت أغلى من نظيراتها في الأسواق والمجمعات التجارية، وأشاروا إلى غياب التنافسية وتشابه المنتجات بين معرض وآخر، ما يقلل من عنصر الجذب.

المواطن أبو عزيز يرى أن المعارض باتت متكررة بلا إضافة، خاصة أنها تقام في نفس المناسبات السنوية «رمضان، افتتاح المدارس وغيرها»، وأكد أن الأسعار مبالغ فيها، بل أحياناً تفوق الأسعار في الأسواق، وسرد تجربته مع جناح العطور في أحد المعارض، إذ صدم بأسعار تفوق تلك الخاصة بالماركات العالمية، مؤكداً أن الجودة لا تبرر السعر، بل تعد استغلالاً.

رؤية تسويقية غائبة

المواطنة مريم، طالبت بإجراء دراسة تسويقية معمقة لتنظيم المعارض، مشيرة إلى أن كثرة المعارض وتكرار نفس الشركات والمنتجات أفقدها الجاذبية، مؤكدة ضرورة استقطاب شركات جديدة تقدم منتجات متنوعة وعروض مغرية، ما يمنح المعرض طابعاً ديناميكياً ويزيد من فرص استفادة المستهلكين.

من جهته، رأى المواطن أبو هاشم أن المعارض التجارية يجب أن تنظم باحترافية أكبر، مشدداً على أهمية مراقبة الأسعار من الجهات المعنية، حتى لا تكون إيجارات الأجنحة شماعة لرفع الأسعار واستغلال المستهلك، وأوضح أن الوعي التسويقي لدى المواطنين تطور، إذ بات الكثيرون يفضلون الشراء الإلكتروني لجودة المنتجات وانخفاض أسعارها مقارنة بالمعارض.

> ❝ إنعاش السوق المحلي عبر تنظيم معارض تسويقية دورية دعماً للمنتج الوطني ❞

المعارض تحقق أهدافها

في المقابل، المواطنة ميمونة عبرت عن رضاها عن المعارض التجارية، مؤكدة أنها ناجحة وتحقق أهدافها الشرائية، واعتبرت الأسعار مقبولة ومنافسة، مع وجود خيارات متعددة تتيح للمستهلك الاختيار بين الغالي والرخيص، ورأت أن التنظيم والتسويق تحسنا بشكل ملحوظ مقارنة بالسنوات السابقة، وأشادت بمشاركة شركات شهيرة تعكس نجاح التجربة.

يمثل مهرجان «نسمة صيف»، كغيره من المعارض والمهرجانات عودة واعدة للحركة التجارية، إلا أن الكثيرين يرون أنه ما زال في مراحله الأولى، ويحتاج إلى تخطيط استراتيجي طويل الأمد، يضمن له التحول من فعالية موسمية إلى نموذج سنوي مستدام يدعم الاقتصاد المحلي ويوفر بديلاً حقيقياً للأسواق التقليدية، ففي خضم هذا الحراك، برزت انتقادات لمعارض استهلاكية لا تضيف شيئاً للسوق سوى استنزاف جيوب المواطنين، من خلال سلع منخفضة الجودة والجدوى، من دون المساهمة الفعلية في دعم المنتج الوطني أو تعزيز القيمة المضافة للاقتصاد.

ورغم الاتفاق العام على أهمية المعارض كوسيلة تسويقية وترويجية حيوية، إلا أن المختصين والمواطنين على حد سواء يطالبون بالتمييز بين المعارض المتخصصة التي تضيف للسوق، وتلك الاستهلاكية العامة التي تقام من دون دراسة أو جدوى، وتغرق السوق بمنتجات غير ضرورية، فالمعارض التجارية أمام مفترق طرق.. إما أن تتحول إلى منصات اقتصادية استراتيجية مستدامة، أو تظل مجرد مناسبات موسمية لا أثر يذكر لها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الشراكة بين الحكومي والخاص.. بوابة لدعم ريادة الأعمال

عامر خربوطلي لـ «الثورة»: بناء استراتيجية وطنية ضرورة ملحّة

الثورة – هنادة سمير:

تشهد سوريا جملة من التحديات الاقتصادية والتحولات التي تجعل من الشراكة بين القطاعين العام والخاص إحدى الركائز الأساسية لدعم ريادة الأعمال وتحفيز الابتكار في البلاد، وتؤكد التجارب أن هذه الشراكة قادرة على خلق بيئة اقتصادية أكثر مرونة وابتكاراً، ما يسهم في بناء مشاريع مستدامة تواكب احتياجات السوق المحلي وتؤسس لاقتصاد قوي ومتجدد.

دور الحكومات

في هـذا السـياق يوضـح الخبيـر الاقتصـادي الدكتـور عامـر خربوطلـي في حديـث خـاص لصحيفـة الثـورة أن ريـادة الأعمـال تختلـف عـن المشـاريع الصغيـرة والمتوسـطة، كونهـا تقـوم على فكـرة الإبـداع والابتـكار وخلـق مشـاريع جديـدة تتسـم بالقـدرة على المجازفـة، إذ يتميـز رائـد الأعمـال بالتفكيـر خـارج الصنـدوق والبحـث عـن حلـول مبتكـرة للمشـكلات القائمـة.

وفيمـا يتعلـق بـدور الحكومـة، يبيّـن خربوطلي أن مسـؤولياتها الأساسـية تتلخـص في توفيـر بيئـة محفـزة لريـادة الأعمـال، تتضمـن تبسـيط الإجـراءات الإداريـة، وتوفيـر المعلومـات والبيانـات، وتأميـن بيئـة تمويليـة مناسـبة، مـع أهميـة وجـود أسـواق ماليـة تدعـم هـذه المشـاريع، كمـا تلعـب الحكومـة دوراً محوريـاً في رسـم الاسـتراتيجيات الوطنيـة التـي تنبثـق عنهـا برامـج وسياسـات داعمـة لريـادة الأعمـال في البـلاد.

الشراكة رافعة للاقتصاد

يـرى الدكتـور خربوطلـي أن نجـاح ريـادة الأعمـال في سـوريا يتطلـب شـراكة حقيقيـة بيـن الحكومـة والقطـاع الخـاص، تشـمل الجامعـات ومراكـز البحـوث وغـرف التجـارة والصناعـة والمنظمـات الداعمـة للأعمـال، مبينـاً أن هـذه المنظومـة يمكـن أن تسـهم في إنشـاء حاضنـات أعمـال ومسـرعات وبرامـج تدريبيـة تدعـم رواد الأعمـال الشـباب، وتمنـح مشـاريعهم قـدرة أعلى على الاسـتمرار مقارنـة بالمشـاريع التقليديـة.

ويؤكـد أن هـذا التعـاون يـؤدي إلـى بنـاء مشـاريع وطنيـة قـادرة على إحـداث تأثيـر اقتصـادي إيجابـي، مـن خـلال توفيـر فـرص العمـل وخلـق قيـم مضافـة جديـدة.

استراتيجية وطنية

ويشـدد خربوطلـي على ضـرورة وضـع اسـتراتيجية وطنيـة برؤيـة واضحـة، تحـدد أدوار ومسـؤوليات جميـع الجهـات المعنيـة، لتفـادي تكـرار الجهـود وتبعثرهـا، فمثـل هـذه الاسـتراتيجية يمكـن أن توفـر مظلـة داعمـة للمشـاريع الرياديـة، مـن خـلال تقديـم خدمـات استشـارية وتدريبيـة، وتسـهيل الحصـول على التمويـل، وخاصـة بضمانـة فكـرة المشـروع ودراسـة جـدواه بـدلاً مـن الضمانـات العقاريـة التقليديـة التـي لا تناسـب الفئـة العمريـة التـي ينتمـي اليهـا أصحـاب الشـركات الناشـئة.

واعتبـر أن إشـراك الاتحـادات والغـرف والجامعـات في منظومـة الدعـم شـرط أساسـي لتحقيـق النجـاح، مستشـهداً بتجـارب الـدول الأوروبيـة والأميركيـة والعربيـة التـي اعتمـدت على الشـراكات متعـددة الأطـراف لتحقيـق قفـزات نوعيـة في قطـاع ريـادة الأعمـال.

التحديات في سوريا

حتـى اليـوم، لـم تنجـح سـوريا في بلـورة اسـتراتيجية وطنيـة شـاملة لدعـم ريـادة الأعمـال، بحسـب خربوطلـي، فقـد اقتصـرت الجهـود السـابقة على مبـادرات متفرقـة لـم تسـتطع الوصـول إلـى حـل رواد الأعمـال في مختلـف المحافظـات، إذ تفتقـر البـلاد إلـى منظومـة متكاملـة تجمـع بيـن الأطـراف العامـة والخاصـة.

ودعـا إلـى حـوار وطنـي بيـن جميـع الجهـات المعنيـة، بمـا فيهـا القطـاع الأهلـي والمنظمـات الإقليميـة والدوليـة، لوضـع خطـة عمـل واضحـة تسـاهم في خلـق بيئـة وطنيـة داعمـة لريـادة الأعمـال، تعـزز الاقتصـاد السـوري وتمنـح أبنـاء البلـد الفرصـة لبنـاء مشـاريعهم الخاصـة التـي يمكـن أن تمتلـك امتـداداً خارجيـاً مسـتقبلاً.

تجربة ناجحة.. نموذج «وريد»

يقـدم رائـد الأعمـال حسـن قويـدر- مؤسـس تطبيـق «وريـد» للخدمـات الطبيـة، مثـالاً على نجـاح الشـراكة بيـن القطاعيـن الحكومـي والخـاص مـن خـلال الشـراكة مـع إدارة السـكن الجامعـي بدمشـق لتقديـم الرعايـة الطبيـة لطـلاب السـكن وذويهـم عـن طريـق تطبيـق «وريـد»، الـذي يتيـح تقديـم خدمـات صحيـة بأسـعار مخفضـة.

وفي حديثـه لـ«الثـورة» يوضـح قويـدر أن التعـاون مـع القطـاع الحكومـي يمنـح الشـركات الناشـئة المحليـة القـدرة على تعزيـز ثقـة المجتمـع بمنتجاتهـا وخدماتهـا، ويسـهم في زيـادة الانتشـار، دون الحاجـة لدعـم مالـي مباشـر.

ميزة تنافسية

ويـرى قويـدر أن الشـراكة مـع الحكومـة تمنـح الشـركات السـورية ميـزة تنافسـية مهمـة في مواجهـة الشـركات الأجنبيـة، خاصـة في ظـل سياسـة الانفتـاح الحاليـة، حيـث يمكـن عبـر هـذا التعـاون دعـم المنتجـات المحليـة وتوسـيع نطـاق الخدمـات في مجـالات متعـددة مثـل التعليـم والصحـة والتجـارة الإلكترونيـة والخدمـات الماليـة وغيرهـا.

ختامـاً.. تثبـت التجـارب أن التعـاون بيـن الحكومـة والقطـاع الخـاص في مجـال ريـادة الأعمـال حاجـة ملحـة لبنـاء اقتصـاد وطنـي متجـدد، فالمشـاريع الرياديـة ليسـت مجـرد فرصـة اقتصاديـة، بـل هـي اسـتثمار في الطاقـات الشـابة وبوابـة لإحـداث تحـول حقيقـي في مسـتقبل الاقتصـاد السـوري.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـــدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

«المالية» تتشاور وتتشارك الرأي

هل تتجاوز نظاماً ضريبياً فاسداً خضع للمصالح؟

• **الثورة – وعد ديب:**

تتسارع الخطا اليوم في سوريا لبناء نظام ضريبي جديد يحقق عدالة اجتماعية تناسب جميع الشرائح، ويلغي الخلل الذي كان موجوداً في النظام السابق.

ولا تزال التشاورات قائمة قبل التشريع من قبل وزارة المالية بالتعاون مع اللجنة المكلفة لإصدار نظام ضريبي جديد متكامل، فيه من التبسيط والوضوح والشفافية والعصرنة ما يواكب متطلبات المرحلة الجديدة في سوريا.

وتعتبر خطوة وزارة المالية من أفضل القرارات التي تطرح بالتشاركية، وعلى كل الأطراف المعنية، لما للضرائب من أهمية كمصدر أساسي لميزانية الدولة التي ستعود بمواردها على الجميع.

من الأهمية تناول الثغرات التي كانت موجودة بالنظام الضريبي القديم، وما البديل في ظل الانفتاح الاقتصادي؟، وقبل البدء كان لا بد من طرح العديد من التساؤلات حول واقع النظام الضريبي السائد؟.

وعليه، هل الضرائب في سوريا عادلة، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن نسبة الأرباح ضئيلة بسبب قلة الطلب عموماً وضعف القوة الشرائية؟.

في هذا الصدد يقول الدكتور إبراهيم العدي أستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق لـ «الثورة»: إن النظام الضريبي في سوريا قديم ومضى عليه عدة سنوات وبلغ به أدنى العمر، كما أن الحكومات السابقة عجزت ولم ترغب في تغيير هذا النظام، وبالتالي كان لدينا نظام ضريبي غير عادل ولا ينسجم مع التطورات الاقتصادية، وخاصةً في هذه المرحلة من عمر سوريا الجديدة.

وأشار إلى أن النظام الضريبي كان مرتبطاً بالنظام السياسي، فكيف تغيرت الأنظمة السياسية من عام 1949 وبقي النظام الضريبي على حاله، وهذا له خياران، إما أنه كان غير فعال، والخيار الآخر وجود ثغرات استفاد منها الكثير من كبار التجار والصناعيين، بحيث أبقوا النظام الضريبي على حاله، مستغلين نقاط الضعف فيه بما يخدم مصالحهم.

وعن نسب الحصيلة الضريبية من إجمالي الإيرادات العامة، بين الدكتور العدي، أنه بشكلٍ أو بآخر لدينا مصطلح اسمه العبء الضريبي بسوريا، قبل عام 2010 كانت الضريبة متدنية جداً بسبب العبء الضريبي، لكن بعد الثورة الآن اتضحت العديد من الأمور وأصبح هناك معلومات جديدة ولكن المعلومات السابقة هي مؤشر للمستقبل.

فقد كان هناك عبء ضريبي وهو نسبة الضريبة للناتج المحلي، إذ كانت في مصر 21بالمئة وفي سوريا11بالمئة، وهذا الفرق بينهما هو تهرب ضريبي، وبالتالي الضريبة لم تكن مرتفعة بقدر ما كان يوجد فساد وتهرب ضريبي.

وبرأي أستاذ الاقتصاد، فإن التاجر كان يريد أن يدفع الضريبة التي يرغبها وليس الضريبة التي يجب أن يدفعها، فإن ارتفعت المعدلات أو انخفضت هي ظاهرة شكلية.

وأشار إلى أنه في عام 1991وصلت المعدلات الضريبية إلى 93بالمئة نظرياً، وهذا ما كان جريمة بحق الاقتصاد، ولكن فعلياً كان ذلك غير مطبق، وإنما فقط للتباهي بفرض ضرائب على كبار التجار والصناعيين.

ومن ثم بدأت النسب تنخفض من 93 بالمئة إلى 14 بالمئة، ومع ذلك لم يتأثر العائد الضريبي، ما يعني أن العقلية السائدة في زمن النظام المخلوع حقبة الفساد، وأن التاجر كان يدفع الضريبة التي يختارها.

وباختصار- والكلام للخبير الاقتصادي- فإن النظام الضريبي غير ملائم في سوريا وتخلت عنه كل دول العالم، ويسمى بالضرائب النوعية، أي كل نوع من الدخل يخضع لنوع من الضرائب، وهذا يبقينا عاجزين، ورغم كل المحاولات خلال السنوات القليلة الماضية لتطوير وتعديل نظام الضرائب، إلا أنها بقيت عاجزة في ظل التمسك بالنظام الموجود، لكثرة ثغراته ما يمكن من الاستفادة منه، والتاجر كان في مراكز قوى موثرة في الاقتصاد السوري جعلت من القوانين السورية متخلفة.

نظام ضريبي متطور

ويتابع: اليوم في ظل توجه سوريا إلى عهد جديد تعمل الجهات المعنية على صياغة نظام ضريبي متطور يواكب التطورات الاقتصادية وبدأت أولى ثماره تظهر، فالنظام الضريبي بالأصل هو ترجمة للسياسة المالية التي بدورها ترجمة للسياسة الاقتصادية، والأخيرة للسياسة العامة للدولة، ومع تغيير هذه السياسة يجب أن يرافقها نظام ضريبي حديث معاصر مثل بقية دول العالم.

وفقاً للتطورات الاقتصادية الحديثة يجب أن يكون لدينا نظام ضريبي على الإنفاق من خلال الضريبة على القيمة المضافة ونظام ضريبي على دخل الأفراد بحيث تكون ضريبة تصاعدية، وأيضاً ضريبة على دخل الشركات كضريبة نسب، وهناك العديد من الخيارات التي نستفيد منها من الأنظمة الضريبية المتطورة والموجودة بالدول الأخرى.

ورداً على سؤالنا.. أليست الضرائب الأقل بفرض أن المبيعات ستزداد أفضل من الضرائب العادية؟.

هنا يقول: نظرياً الكلام صحيح، ولكن التاجر السوري يريد أن يدفع الضريبة التي يريدها نتيجة الفساد، ودائماً الضريبة على صغار الكسبة أو الموظفين عالية نسبياً، ويجب أن تكون الفائض من الدخل وليس الدخل الضروري.

فمن المفترض في ظل الواقع الجديد أن تفرض ضرائب عادلة وحسب القدرة الضريبية للمكلف، فالنظام السابق كان يفتت الضريبة، وما نتمناه حالياً من القائمين على العمل فرض ضريبة حسب مقدرة الجميع التكليفية لا على صغار الكسبة، ولا على الموظفين وإعفاء راتب الموظفين بالكامل من الضرائب المفروضة على الدخل.

إقرار رسوم جمركية

ويشدد د. العدي، على أهمية ضبط الحدود الخارجية وإقرار رسوم جمركية لإنقاذ الصناعة الوطنية، فأي سلع تدخل إلى البلد من دون هذه الرسوم تنعكس سلباً على الاقتصاد، وما علينا اليوم إلا بمساندة الاقتصاد ريثما ينتعش وأي نشاط اقتصادي سيؤدي إلى أرباح حتمية، وسيكون هناك ضرائب كحلقة متكاملة والمهم، والكلام للأستاذ الجامعي، تحريك عجلة الاقتصاد من خلال خلق بيئة اقتصادية خلاقة بعهد سوريا الجديدة وإزالة جميع العقبات والتعقيدات بما فيها الأتاوات الظالمة التي كانت تجبى أيام النظام المخلوع، هذه البيئة الجديدة تخلق نشاطاً اقتصادياً يمكن من خلاله تحقيق أرباح يفرض عليها ضرائب تنعكس على الإيرادات العامة للدولة.

ورأى أن الضرائب تحتاج إلى دراسة جذرية، نعرف من خلالها ما هي الآثار الضريبية المالية ليس فقط التفكير بها كنوع من الجباية، وهذا ما كان سائداً أيام النظام البائد، فالدولة سابقاً أثبتت أنها رجل أعمال فاشل لا يمكن أن تقوم بأعمال تجارة إلا بمرافقة الفساد، وأي سلعة تتاجر بها الدولة دائماً وكما هو معروف يصبح فيها فساد، وما نحتاجه في حالة الوضع السوري تبلور اقتصاد حر يواكب تطلعات السوريين.

العـدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

الغلاء يهدد المؤونة ويحولها إلى رفاهية

البامية 35 ألف ليرة والملوخية 60 ألفاً

• **الثورة – رولا عيسى:**

بين زحمة الأزقة والأسواق الشعبية، لطالما كان فصل الصيف موسماً خاصاً لعائلات المدينة، إذ تنشغل فيه النساء بتحضير «المؤونة» الشتوية- تقليدٌ اجتماعي واقتصادي متجذر في الثقافة السورية، يتمثل بتجفيف وحفظ الخضار والفواكه تحسباً لشتاء طويل وصعب.

وهذا الموسم كسابقه من الأعوام مختلف عن استعدادات فصل المؤونة التقليدي للأسر السورية، إذ لم تعد «المؤونة» ممكنة كما كانت، فالأسعار التي وصلت إليها خضار المؤونة الأساسية كالبامية والملوخية والثوم تجاوزت حدود الاحتمال، لتتحول من عادة مألوفة إلى عبء اقتصادي كبير يصعب تحمله.

أسعار صادمة في الأسواق

تشهد أسواق دمشق، مثل سوق باب سريجة، والشيال، وساروجة، ارتفاعات غير مسبوقة في أسعار خضار تُعد مكونات أساسية في المؤونة.

وفق جولة ميدانية لصحيفة الثورة، واستطلاع آراء عدد من الباعة والمواطنين، بلغ سعر كيلو البامية الطازجة 35 ألف ليرة سورية، في حين تجاوز سعر كيلو الملوخية اليابسة 60 ألف ليرة، وسجل الثوم ارتفاعاً حاداً إلى 25 ألف ليرة للكيلو الواحد.

يقول أبو مصطفى، أحد بائعي الخضار في سوق باب الجابية: إن الأسعار «مرتبطة بالعرض والطلب، ولكن أيضاً بتكاليف الزراعة والنقل.

المحروقات غالية، والأسمدة والأسواق شبه متوقفة عن البيع بكميات كبيرة».

ويضيف: كنا نبيع في السابق صناديق كاملة من البامية لربات المنازل، اليوم تأتي السيدة وتطلب نصف كيلو، وتتردد قبل أن تشتري.

عوامل أدت إلى الغلاء

بحسب الخبيرة التنموية ميرنا السفكون، يعود الارتفاع الكبير في الأسعار إلى عدة عوامل متداخلة.

وتقول: إن تذبذب أسعار صرف الليرة السورية أمام الدولار، وارتفاع أسعار المحروقات، وتقلص المساحات المزروعة نتيجة نقص المياه واليد العاملة، كلها عوامل تسببت في رفع تكاليف الإنتاج الزراعي».

وتتابع: إن «المؤونة كانت وسيلة فعالة لتوفير الغذاء بأسعار مقبولة خلال فصل الشتاء، لكنها اليوم لم تعد كذلك، إذ تحولت إلى رفاهية لا يستطيع أغلب السوريين تحملها، ومع انخفاض القدرة الشرائية وتآكل الأجور، أصبح شراء كيلو واحد من البامية يعادل نصف راتب يومي لعامل بسيط.

المواطن بين الحنين والواقع المر

أم فادي- ربة منزل من سكان حي الزاهرة، تحدثت عن الوضع الحالي وتقول: في السابق كنت أحضّر سنوياً نحو 20 كيلو من الملوخية اليابسة و10 كيلو من البامية، بالإضافة إلى الثوم والنعنع والملح والبرغل، وكلها نحتاجها في الطبخ الشتوي، أما اليوم، فحتى كيلو واحد من الملوخية أصبح عبئاً، اكتفيت بتخزين بضعة أكياس صغيرة للذكرى فقط.

أما خالد شاهر، موظف، فقد وصف الأسعار بأنها ضرب من الجنون، قائلاً: حين ترى كيلو الثوم بـ25 ألف ليرة، والبامية التي كانت من أرخص الخضار بـ35 ألفاً، تشعر أنها أصبحت من الرفاهيات، على الرغم من أنها الحد الأدنى من مقومات المعيشة.

إيهاب الدرويش، وهو بائع خضار في سوق الزبلطاني، قال: إن الأسعار ارتفعت بنسبة 70 بالمئة عن العام الماضي، موضحاً: «البامية قبل سنتين كانت بـ10 آلاف ليرة بالكيلو، واليوم بـ35 ألف، ولا نستغرب إذا ارتفعت أكثر مع استمرار الغلاء.

والناس تتفرج أكثر مما تشتري، وغالباً المؤونة اليوم للناس المقتدرين فقط وممن لديهم القدرة على تجميد بعض أنواع المؤونة التي تحتاج إلى ثلاجة.

تراجع في تحضير المؤونة

نعم لم تعد طقوس المؤونة، التي كانت تجتمع حولها العائلة، سيدة الموقف، فالمشهد الذي كنت تراه في شرفات البيوت من نساء ينظفن الملوخية أو يقطعن البامية أصبح نادراً جداً.

في بعض الأحياء، يُلاحظ أن المؤونة تحولت إلى مجرد كميات رمزية، أو تم الاستغناء عنها كلياً، خصوصاً لدى الأسر محدودة الدخل.

تقول ليلى سفر، أم لثلاثة أطفال: «كل ما وفرته من راتبي هذا الشهر لا يكفي لشراء عشرة كيلوغرامات من البامية، كنت أظن أن غلاء اللحوم هو المشكلة، لكننا اليوم وصلنا إلى مرحلة أصبح فيها الثوم من الكماليات.

اختصاصية التغذية نهال منصور تُحذر من أن انعكاسات غياب المؤونة على النمط الغذائي للأسر السورية، فهي ليست فقط عادة اجتماعية، بل هي وسيلة غذائية صحية لتأمين الخضار خلال فصل الشتاء، وغيابها قد يؤدي إلى اعتماد الناس على المواد المعلبة أو النشويات بشكل مفرط، وهو ما يضر بالتوازن الغذائي، خصوصاً للأطفال وكبار السن».

من جهتهم، يشير مزارعون في ريف دمشق إلى أن ارتفاع التكاليف الزراعية هو السبب الرئيسي وراء هذا الارتفاع.

فيقول أبو أحمد شاغوري: المازوت غير مدعوم، والأسمدة بأسعار خيالية، وأجور اليد العاملة ارتفعت بشكل كبير، كيف يمكن للفلاح أن يبيع البامية أو الثوم بسعر منخفض وهو بالكاد يغطي التكاليف؟.

لم يعد الحديث عن المؤونة مقتصراً على تحضيرها، بل أصبح شكوى اجتماعية جديدة تُضاف إلى قائمة الأزمات التي يعيشها السوريون يومياً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

ملامح النظام الضريبي الجديد

محمد الحلاق لـ «الثورة»: صفحة جديدة مع قطاع الأعمال

• الثورة – إخلاص علي:

أعلن وزير المالية عن ملامح النظام الضريبي الجديد، وذلك بعد تصريحات سابقة له حول العمل على اعتماد نظام ضريبي بسيط ومُحفز، لبيئة العمل والاستثمار في سوريا.

ملامح النظام الجديد تبدو للوهلة الأولى منسجمة مع ما صرّح به وزير المالية، ولمعرفة رأي المعنيين به تواصلت صحيفة الثورة مع نائب رئيس غرفة تجارة دمشق السابق محمد الحلاق والذي يرى أن وزارة المالية اليوم تفتح صفحة جديدة مع قطاع الأعمال تقوم على مبدأ العدل والشفافية، وهذا الأمر إيجابي كنا نسعى له منذ سنوات لتعزيز الثقة بين المكلف والدوائر المالية.

ولفت إلى أن الإعفاء الكامل من الضرائب في القطاع الزراعي ممتاز، لكن لابد من التوضيح لماذا بعض القطاعات معفية من الضرائب؟ ولماذا هناك تعدد بالنسب الضريبية؟

وحول إعفاء الحد الأدنى الصافي للدخل اعتبر الحلاق أنه كان من الأفضل عدم التقييم بالدولار، لأنه موضوع حساس وقد يخلق إرباكاً، عدا أن التقييم بالدولار يجب أن يكون على سعر وسطي له، بمعنى سعر صرفه في أول السنة ومنتصفها وآخرها، ولكن ربما يكون ذلك للمرحلة محددة ترتبط بانطلاق المشروع الجديد الذي نتمنى اعتماده قريباً.

محاكم لكل وزارة

كما تطرّق إلى موضوع لجان التصنيف الضريبي وأهميتها بحسم كثير من القضايا الطارئة والمستجدة تبعاً للظروف، فمثلاً عندما يحدث خلاف حول أي أمر بالتكليف واستيفاء الضرائب لابد من وجود محاكم تبت فيها، وهذا ما طالبنا به سابقاً، ولاسيما في القضايا التموينية، وكنا أكثر وضوحاً عندما طالبنا أن تكون المحاكم التموينية ضمن وزارة التجارة الداخلية والمحاكم المالية، كذلك يجب أن تكون ضمن هيئة الضرائب والرسوم للتفرغ والبت بهذه القرارات والخلافات، حيث تكون الإحاطة والمعرفة بتفاصيل كل قطاع أكبر ويكون الفصل في القضايا أسرع، وكل ذلك يخفف من الاحتكاك والابتزاز والتريث لاستكمال التفاصيل.

وأشار الحلاق إلى ضرورة اعتماد فواتير المستوردات بالرقم الحقيقي، خلافاً لما هو متبع في الجمارك التي تستوفي الضريبة بناء على الوزن وليس على القيمة، وهذا يضمن عدم قدرة المكلف على التلاعب بالفواتير، وبالتالي تكون الضريبة مستوفاة بشكل حقيقي وتميز بين نوعية البضاعة لأن سعر البضاعة يرتبط بالجودة وليس بالوزن، وعلى العكس قد تكون البضاعة الجيدة والأعلى سعراً أقل وزناً من البضاعة الرديئة وبالتالي اعتماد الفاتورة هو المعيار الدقيق وليس الوزن.

ودعا إلى تعزيز دور المدققين الماليين الذين يمكن أن يلعبوا دوراً مهماً في تخفيف الإجراءات لدى وزارة المالية، وبالتالي اختصار الوقت على كل الأطراف، ومن المبكر أن نعتبر المحاسبين القانونيين مسؤولين إلى أن يصبح لدينا شركات محاسبة كبيرة ومحاسبين قانونيين كفوئين يقومون بدورهم بشكل جيد عندها يمكن أن نعتبر المحاسب القانوني مسؤولاً.

أخيراً يمكن القول: يبدو الرضا واضحاً لدى شريحة التجار حول ملامح النظام الضريبي الجديد مع بعض التمنيات الجوهرية، والتوضيحات حول بعض النقاط منعاً للالتباس والدخول في سراديب جديدة كانت سبباً أساسياً في البحث عن نظام ضريبي جديد.

قرض شخصي جديد بقيمة 4 ملايين ليرة من التجاري السوري.. ولكن..!

• الثورة – ميساء العلي:

عودة منح القروض وتحديداً الشخصية لاقى ارتياحاً لدى الموظفين العاملين في الدولة كونه يخصهم بالدرجة الأولى، وهذا يؤشر لعودة منح القروض على اختلاف أنواعها ومن جميع المصارف العاملة في سوريا.

وبما أن البداية من المصرف التجاري السوري الذي أعلن عن البدء بمنح قرض شخصي جديد، بقيمة تصل إلى 4 ملايين ليرة سورية، بضمانة كفلاء وبمعدل فائدة سنوية 12 بالمئة لمدة سنة واحدة، و14 بالمئة لمدة سنتين، وتُحتسب الفائدة على الرصيد المتناقص.

صحيفة الثورة استطلعت آراء بعض الموظفين العاملين في القطاع العام للدولة، وقالت رانيا العبد الله الموظفة لدى وزارة الزراعة: إن القرض الشخصي بهذه القيمة والفائدة يمكن الاستفادة منه، ولاسيما أننا على أبواب تحضير المؤونة التي أصبحت مكلفة للغاية.. من جانبها اعترضت سناء محمد الموظفة لدى مديرية مال ريف دمشق على حصر إعطاء القرض فقط للموظف الموطّن راتبه لدى التجاري السوري فقط، والتعامل مع هذا القرض حتى لو كان التجاري من أطلقه مع بقية المصارف وتحديداً المصرف العقاري.

ليذهب أحمد سليمان الموظف في وزارة الاقتصاد إلى القول: إن الرواتب حالياً أصبحت من خلال شام كاش، وبالتالي كيف سيتم التعامل معه، مشيراً إلى أن هناك إجحافاً بحق الموظف بعقد سنوي لجهة شرط أن يكون قد أمضى على عقده ثلاث سنوات.

ونحن بدورنا نسأل بعد تحويل الرواتب إلى تطبيق شام كاش، ماذا يفيد أن يكون الراتب مُوطّناً في المصارف الحكومية؟ بالعودة إلى القرض الشخصي من التجاري وتحديداً مسألة ضمانات القرض، فقد بين المصرف أن القرض يتطلب كفيلاً واحداً أو كفيلين في حال عدم كفاية دخل الكفيل الواحد، كما يُشترَط أن يكون الكفيل من العاملين الدائمين لدى القطاع العام، وأن يكون قد مضى على خدمته سنة كاملة، وأيضاً راتبه مُوطّن لدى المصرف التجاري السوري.

وبالنسبة للفئات التي يحق لها الحصول على القرض الشخصي بيّن المصرف أنه يحق لموظف القطاع العام المثبَّت على الملاك، والذي مضى على خدمته في القطاع العام سنة كاملة، ويكون راتبه مُوطّناً لدى المصرف التجاري السوري، إضافة لموظف القطاع العام بعقد سنوي قابل للتجديد والذي مضى على عقده ثلاث سنوات متتالية على الأقل، ويكون راتبه مُوطّناً لدى المصرف التجاري السوري، وكذلك المتقاعد الذي راتبه مُوطّن لدى المصرف التجاري السوري، أو الذي يقبض راتبه من المصرف التجاري السوري بموجب شيك.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

بانتظار قانون التمويل العقاري

خبراء لـ «الثورة»: يحرك الاقتصاد ويحد من البطالة والمشكلة في الدخل

• **الثورة – إخلاص علي:**

لن تحلَّ كل الطروحات المقدمة مشكلة امتلاك منزل في سوريا لأن المشكلة في الدخل وليس في التمويل، فلن تنفع كل شركات التمويل شخصاً كامل دخله أو راتبه لعشرات السنين لا يكفي لشراء منزل، فكيف سيكون الوضع مع نسبة من الراتب وليس كله؟ حينها سيحتاج لمئات السنين.

المشكلة الأخرى للسكن في سوريا تكمن في ارتفاع أسعار المنازل وتكاليفها لأن طرق البناء بعيدة كل البعد عن التقنيات والمواد الحديثة المستخدمة في البناء، ولذلك أسعار المنازل في سوريا أعلى منها في كثير من عواصم العالم رغم فارق الخدمات.

تصريحات حاكم مصرف سوريا المركزي عبد القادر حصرية حول وضع قانون يتضمن نظاماً متكاملاً للتمويل العقاري وفق أسس علمية ومستدامة، كان محطّ جدل واختلاف بين الخبراء الاقتصاديين والعقاريين.

وضمن هذا السياق يرى الخبير الاقتصادي الدكتور عمار يوسف أن المشكلة العقارية في سوريا لا تحل عن طريق إحداث هيئات تمويل وتطويرها رغم أهميتها، فهناك خطوات أهم لابد من العمل عليها قبل ذلك لعل أهمها رفع دخل المواطن الذي يحتاج، وبحسب يوسف إلى 300 أو 400 عام حتى يستطيع شراء بيت في حال ادخر راتبه وامتنع عن الأكل والشرب.

وأشار يوسف في حديثه لـ«الثورة» إلى أن المستفيد الوحيد من إحداث مثل تلك الهيئات هم التجار والشركات العقارية الضخمة التي ستدخل إلى سوريا في المستقبل، جازماً أن المواطن لن يستفيد منها بأي شكل من الأشكال في حال لم يتم تحسين مستوى الدخل والمعيشة للمواطنين بشكل عام.

يُحرّك 160 قطاعاً

من جانبه الخبير الاقتصادي الدكتور محمد كوسا يرى في تطوير التمويل العقاري نقلة نوعية لتحريك سلسلة من القطاعات ويقول: عندما يتم تطوير منظومة التمويل العقاري بشكل فعال، فإن ذلك لا يقتصر على بناء منازل جديدة وحسب، بل يمتد إلى قطاعات أخرى متعددة متداخلة تزيد عن 160 قطاعاً مرتبطاً ليشمل تحريك عجلة الاقتصاد بأكمله، فكل وحدة سكنية تُبنى تخلق فرص عمل في قطاعات متعددة مثل البناء، والمواد الخام، والخدمات، مما ينعش الاقتصاد المحلي ويخفض معدلات البطالة، كما أن توفير قروض ميسرة للسكن يمكن أن يساعد الأسر السورية على الاستقرار والعيش بكرامة، خاصة بعد سنوات من النزوح والتشرد.

وحول حجم التمويل المطلوب لإحداث حراك عمراني يحد من مشكلة السكن يقول: الإحصاءات الحديثة لعام 2025 تشير إلى أن نسبة تغطية التمويل العقاري لا تتجاوز 26,4 بالمئة من حجم الإنفاق على العقارات السكنية، مما يعني أن أكثر من 73بالمئة من المشترين لا يعتمدون على القروض العقارية، وهو مؤشر على ضعف قدرة النظام المصرفي على تلبية الطلب الكبير على السكن، كما أن الطلب السنوي على وحدات سكنية جديدة يُقدر بـ 900,000 وحدة، نتيجة النمو السكاني وعودة المهجرين، في حين يُقدّر عدد المنازل المدمرة بفعل الحرب بنحو 2,9 مليون منزل، منها 850 ألف مبنى مدمر كلياً.

وتابع كوسا: رغم ذلك فإن معظم التمويل العقاري المتاح يأتي من المصرف العقاري بنسبة 85,24 بالمئة، بينما تشارك المصارف الخاصة بنسبة ضئيلة لا تتجاوز 14,76 بالمئة، مما يبرز الحاجة إلى تنشيط دور البنوك الخاصة والمؤسسات التمويلية البديلة.

بحاجة لمليوني وحدة سكنية

وأشار كوسا إلى أنه مع تصاعد تكلفة إعادة الإعمار، التي تُقدر بما يقارب 400 مليار دولار حسب البنك الدولي، تبدو الحاجة ملحّة لتطوير آليات تمويل سكني فعالة، خصوصاً أن البلاد تحتاج بصورة عاجلة إلى بناء أكثر من مليوني وحدة سكنية لتلبية الحد الأدنى من الاحتياجات السكنية الحالية.

وفيما يتعلق بالتحديات التي تعيق التمويل العقاري، أوضح أن هناك تحديات جوهرية تُعيق تطوير التمويل منها:- ضعف قدرة البنوك على تقديم القروض العقارية في ظل المخاطر الاقتصادية وعدم استقرار السوق، غياب التشريعات العقارية الحديثة التي تضمن حقوق الملكية وتحمي الأطراف المتعاقدة، وارتفاع أسعار الأراضي وتكاليف البناء نتيجة تدهور البنية التحتية، مما يصعّب على الكثيرين تحقيق حلم السكن الكريم.

نماذج تمويلية جديدة

وحول تصريحات حاكم مصرف سوريا المركزي المتعلقة بوضع قانون متكامل للتطوير العقاري قال كوسا: هذا أمر جوهري فالحكومة بحاجة إلى بناء استراتيجية شاملة تبدأ بإعادة هيكلة هيئة التمويل العقاري لتكون أكثر كفاءة ومرونة، وإنشاء مؤسسات تمويلية جديدة حكومية وخاصة، تقدم قروضاً ميسّرة طويلة الأجل وهذا ما أعلنه مصرف سوريا المركزي بتوجه جديد يستند إلى نماذج التمويل العقاري في الدنمارك وكندا، ويشمل إنشاء هيئة مستقلة وصندوق ضمان لتنظيم السوق العقاري.

أجور زهيدة مقابل أعمال كبيرة

ملائكة الرحمة في طرطوس: واقعنا مرير ونقابتنا شكليّة

• الثورة – فادية مجد:

أحاديث ذات شجون، ومعاناة مزمنة، هي العنوان العريض لممرضات يعملن في مستشفيات القطاع العام في محافظة طرطوس، بدأت بحرمانهن من الحوافز، إضافة إلى ضآلة طبيعة العمل، إلى حقوقهن شبه الغائبة، أمام تعبهن الكبير الذي لم يقدر، وهن اللواتي لم يتوانين يوماً، عن مواصلة الليل بالنهار لبلسمة الآلام، والقيام بواجبهن الإنساني والمهني والأخلاقي على أكمل وجه.

معاناة مزمنة

خلال تواصل صحيفة الثورة مع عدد من الممرضات في عدد من المستشفيات العامة في المحافظة عبّرن عن معاناتهن المزمنة، وافتقادهن لمعظم حقوقهن، مؤكدات أن إنهاء تلك المعاناة يكون بتأسيس نقابة تمريض فعلية، لا شكلية!.

وأضفن: 13 عاماً مضت على صدور مرسوم بإحداث نقابة للتمريض، ولكن حتى تاريخه لم يفعّل، ولم يقر النظام الداخلي والمالي، ولم نجد من تلك النقابة سوى تسليمنا هويات نقابية لقسم منا، دون أن يكون للنقابة أي دور في الدفاع عن حقوقنا، والسعي لنيل جزء منها، وكذلك وزارة صحة في عهد النظام المخلوع لم تنظر بأمرنا، ولا أي جهة، بعكس كل العاملين الذين ينتسبون لنقابات تعنى بشؤونهم.

طبيعة عمل متدنية

وأشرن إلى معاناتهن المتمثلة بطبيعة العمل المتدنية، والتي مقدارها أربعة بالمئة، إضافة إلى معاناتهن من عملهن المتعب الطويل، ودوامهن أيام العطل الرسمية والأعياد، بعكس باقي الفئات والوظائف.

تقول الممرضة «عبير» العاملة في المستشفى الوطني: هل يعقل أن تكون طبيعة العمل لمن هن اليد اليمنى للأطباء أربعة بالمئة، بينما المعالجون الفيزيائيون وممرضو التخدير طبيعة العمل عندهم 75 بالمئة؟!.

أما الممرضة «منى» من مستشفى الأطفال فتقول: إضافة لتدني طبيعة العمل والحوافز التي حرمنا منها رغم التعب الكبير، وأداء واجبنا على أكمل وجه، لا يوجد مبيت لنا، ونضطر لركوب ثلاثة سرافيس حتى نصل لمكان عملنا وكذلك عند العودة لبيوتنا، نحن اللواتي نسكن في أرياف المحافظة، عدا عن معاناتنا من عدم وجود سرافيس تقلنا من مركز المدينة بطرطوس، حيث مكان عملنا بعد الساعة الرابعة ظهراً.

وتتابع «منى»: إن معاناتنا قاسية، وندفع أكثر من 600 ألف ليرة شهرياً، بينما رواتبنا هي 350 ألفاً، ونطالب بتوفير وسائل نقل أو صرف بدل تنقل.

لا وجبة غداء

عدد من الممرضين والممرضات من مستشفيات الدريكيش ومستشفيات الأطفال ذكروا لنا أنهم محرومون من وجبة الغذاء، وهم الذين يعملون لمدة 24 ساعة متواصلة، الأمر الذي يضطرهم لإحضار طعامهم معهم.

وأشاروا إلى أنه تم إيقاف قانون الأعمال المجهدة الذي ينص على أن السنة تحسب بسنة ونصف السنة، والذي يؤدي إلى التقاعد المبكر.

وشكا البعض أنه بعد منح عدد من الممرضات إجازات مأجورة، والاستغناء عن عمل الممرضين الذين أنهوا الخدمة الإجبارية بعد سقوط النظام البائد، زاد الضغط على الكادر التمريضي المتبقي، ونتيجة عدم رفد مشافي القطاع العام بخريجي مدرسة التمريض، حيث لم تجر مسابقة لهم منذ عام 2013 حسبما ذكروا.

تفعيل نقابة

تواصلت صحيفة الثورة مع نقيب التمريض والمهن الطبية والصحية المساعدة – فرع طرطوس الدكتورة رنا خضر، فقالت: صدر مرسوم بتأسيس نقابة التمريض عام 2012، وقد بدأ العمل به في جميع المحافظات السورية عام 2017، أما في محافظة طرطوس فلم يتم العمل به حتى عام 2018، ولكن كتفعيل عمل بشكل جدي لم يحدث إلا في عام 2025 بعد سقوط النظام المخلوع.

وأوضحت د. خضر أن مهامهم كنقابة تتمثل بتقديم الخدمات، والدفاع عن حقوق الكوادر، وإقامة الدورات العلمية والتدريبية، والمؤتمرات العلمية لرفع مستوى الكوادر التمريضية.

مطلب حق

وبخصوص طبيعة العمل التي يراها الممرضون غير منصفة، أشارت إلى أنه من أجل العمل على رفع طبيعة عمل الكوادر، تم التواصل مع الجهات المعنية في وزارة الصحة ووزارة التعليم العالي، حيث نقلنا مطالب الكوادر، وقد أبدى وزير الصحة في الحكومة الجديدة كل التعاون، مؤكداً أنها مطالب محقة، وستعمل الوزارة على رفعها، لافتاً إلى أنه في الوقت الحالي توجد أولويات، وهي موضوع إعادة المفصولين، ودراسة التوزع الجغرافي لكافة الكوادر العاملة.

مراعاة التخصصات

وأوضحت د. خضر أن رفع الرواتب سيكون فيه مراعاة للتخصصات، وأن نظام الحوافز لم يتم التطرق إليه بعد، مشيرة إلى أنه عندما يتم رفع الرواتب، سيكون ذلك وفق سلم رواتب معتمد، تراعى فيه التخصصات، وذلك حسبما ذكر وزير الصحة، حيث أفاد أنه مع نهاية 2025 سيكون أقل راتب بحدود 200 دولار.

ولفتت د. خضر إلى أنه يجري العمل حالياً مع وزارة الصحة على التوصيف الوظيفي لخريجي مدارس وكليات التمريض، أما النظام الداخلي فقد تم إقراره، وسوف يتم إطلاع الكوادر على بنوده من خلال جولات ميدانية سنقوم بها على المشافي والمؤسسات الصحية، بالتعاون مع مديرية الصحة.

إيرادات النقابة ضعيفة

وحول صندوق النقابة بيّنت خضر أنه لم يتم تفعيله في الوقت الحالي لأن إيرادات النقابة ضعيفة جدا، والتي من المفترض أن تأتي من اشتراكات المنتسبين والمنتسبات من خلال دفعهم الاشتراك السنوي، ولكن للأسف هم لا يبادرون ولا يسددون، مبينة أن عدد المنتسبين هو 2700 منتسب ليسوا فقط من التمريض، بل من المهن الصحية، حيث تندرج تحت نقابتنا 17 مهنة، (المعهد الصحي بكل اختصاصاته، خريجو المعاهد والتجميل والتغذية والعلوم الصحية)، موضحة أنه في حال الالتزام بدفع الرسوم سيكون هناك مجال لمنح القروض.

وأشارت د. خضر إلى أن تأمين وسائل النقل أو بدل النقل والوجبات الغذائية، أمور تختص بها مديريات الصحة وليس النقابة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

عمـل المـرأة.. حاجـة ضروريـة وليس خيـاراً

❝ عمل المرأة في ظل الأوضاع الراهنة لا يمكن اختزاله بالحاجة المادية ❞

• **الثورة – سمر حمامة:**

في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها مجتمعاتنا اليوم، بات عمل المرأة ضرورة لا يمكن إغفالها، سواء على الصعيد المادي أم على صعيد تحقيق الذات، لم يعد خروج المرأة إلى سوق العمل خياراً ترفيهياً أو مجرد رغبة عابرة، بل أصبح خطوة صحيحة نحو الاكتفاء الذاتي والمشاركة في مواجهة الأعباء الحياتية المتزايدة، خاصة في ظل ارتفاع الأسعار وضعف الدخل، وتغير تركيبة الأسرة ودور المرأة داخلها.

رغـم هذا الواقع، لا تـزال الآراء متباينة بين مؤيد لعمل المـرأة ومعارض له.

يرى البعـض أن على المـرأة التركيز على بيتهـا وتربية أطفالهـا، معتبريـن أن العمل يرهقها جسـدياً ونفسـياً، ويؤثر سـلباً على تماسـك الأسـرة، فيما يـرى آخـرون أن عمل المـرأة لا يتناقض مـع دورها الأسـري، بل هو امتداد لـه، وأن مشـاركتها الاقتصادية تضيف اسـتقراراً ودعماً للبيـت، وتمنحها اسـتقلالاً شـخصياً ومعنوياً.

«الثـورة» التقـت بعـدّة نسـاء عاملات، تحدثـن عـن تجاربهـن بيـن التحديـات والنجاحـات، مجمعـات على أن الإيجابيـات تطغـى على السـلبيات.

تقول «سـارة» وهي معلمة في مدرسـة حكومية: «بدأت العمل مباشـرة بعد تخرجي، كنت متحمسـة جداً لخـوض هـذه التجربة، أردت أن أكـون نموذجـاً ناجحـاً لابنتي، وأن أسـاهم في مصروف البيت، صحيح أن التوفيق بين البيـت والعمـل مرهق، لكننـي تعلمت مع الوقت كيـف أوازن بيـن الجانبين، ووجود زوج داعـم هو أكبـر حافز لي، لقد سـاعدني عملي على الشـعور بالقيمـة، وأصبح لي دور حقيقـي في بناء المسـتقبل لعائلتي».

أمـا هبـة، وهـي موظفـة في شـركة خاصـة، فتوضـح أن العمـل منحهـا الثقة بالنفـس والقـدرة على اتخاذ القـرار، وقالت: «في البدايـة عملـت لأسـباب ماديـة، لكن مـع الوقـت أدركـت أنني وجـدت ذاتي في هـذا العمل، أشـعر أنني إنسـانة منتجة، لي كيان مسـتقل، وأسهم في تحسـين مستوى معيشـتنا، ربما لا يكـون الدخل كبيـراً، لكنّه يغنينـا عن طلـب المسـاعدة، هـذا وحده كافٍ ليجعلنـي أتمسـك بعملـي مهما كانت الصعوبات».

وتشـير رنـا، وهي فنيـة مخبـر، إلى أن العمل سـاعدها على تحقيـق حلمها: «كنت منـذ صغري أحـب مجـال التحاليـل الطبية، وتعبـت حتى وصلـت إلـى هـذه المهنة، عملي ليس فقـط مصدر رزق، بل هو شـغف، لا يمكننـي تخيّل حياتي دونـه، حتى عندما تزوجـت، وضعـت شـرط الاسـتمرار بالعمل، وكان زوجي متفهماً، أشـعر أننـي أمارس دوراً نافعـاً في المجتمع، وهذا يمنحني سـعادة لا توصف».

إلا أن بعـض التجـارب لـم تكـن بنفس السلاسـة، كمـا تـروي «لينـا»، التـي تقول بأسـى: «تزوجت شـاباً كان يرفض عملي منذ البدايـة، وطلب منـي الجلـوس في المنزل وتربيـة الأولاد، فوافقـت على مضـض، مـع الوقت، بدأت أشـعر بالعزلة والضيق النفسـي، خصوصـاً أننـي كنت أحـب عملي وأشـعر بالإنجـاز فيه.بعـد سـنوات من المشـكلات، حـدث الطـلاق، وعـدت إلى بيـت أهلي مع أولادي، أصبحـت أتلقى مصـروفي منهم، وكم هو محـرج أن أطلب المال في كل مرة! أشـعر بندم كبير لأننـي تركت العمل يومـاً، ولو عاد بي الزمـن لما تخلّيـت عنه».

العمل حاجة ضرورية

من جهتهـا تـرى المرشـدة الاجتماعية ابتسـام الأحمـد، أن دخول المرأة إلى سـوق العمـل أصبـح حاجـة ضرورية وليـس خياراً، المـرأة اليـوم متعلمـة، تمتلـك مهـارات، وتسـتحق أن تأخذ دورها في التنمية.. العمل لا يُضعـف الأسـرة، بـل يسـاهم في تعزيـز اسـتقرارها إذا كانـت هناك شـراكة حقيقية وتفاهـم بيـن الزوجين.

ومن الظلـم أن يُطلب من المرأة الدراسـة سـنوات طويلة، ثم تُمنع مـن العمل بذريعة التقاليـد أو الغيـرة أو غيرهـا مـن المبررات، فالتحـدي الحقيقي هو إيجاد التـوازن لا أكثر».

وتضيـف: «نحن بحاجة إلـى تغيير نظرتنا التقليديـة لـدور المـرأة، وأن نتقبـل أن لها الحـق في الطمـوح وتحقيق الإنجـاز، تماماً كما للرجل، بل إن مشـاركة المـرأة في ميادين العمـل تفتح أمـام الأسـرة أبواباً أوسـع من الرفاهية والاسـتقرار، وتقلل مـن الأعباء على الرجـل وحده».

في الختـام.. يظهر جلياً أن عمل المرأة في ظـل الأوضاع الراهنـة لا يمكـن اختزاله فقط بالحاجة الماديـة، ولا يمكـن أن يُمنع بذريعة الحفاظ على البيت.بل إن المـرأة القادرة على العطـاء والعمل تملك قـوة مضاعفة، تنعكس على بيتها وأسـرتها ومجتمعها، ولا شـك أن لكل حالـة خصوصيتها، ولكن ما هـو أكيد أن منع المـرأة من العمـل قد يؤدي إلـى نتائج نفسـية واجتماعيـة مؤلمة، بينمـا تمكينها من العمـل يجعلها أقوى وأكثـر توازناً.إنّ دعم المـرأة العاملـة وتقديـر دورهـا، ليس فقط إنصافـاً لهـا، بل هـو اسـتثمار حقيقي في مستقبل الأسـرة والمجتمع ككل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

المرأة الريفية.. عنوان الصبر والعطاء

• **الثورة – زهور رمضان:**

المرأة الناجحة هي التي تتحدى الصعاب.. وتصنع لنفسها مكانة مميزة في الحياة سواء أكانت في مجال عملها أم أسرتها أم مجتمعها، وهي التي تحافظ على عزة نفسها وتمتلك عزيمة وإصرار وقوة وذكاء، يمكنها من تحقيق أهدافها في الحياة.

إنها تصنع السعادة لنفسها ولأسرتها ولا تنتظر مساعدة أحد لطالما اعتادت على تحدي الظروف القاسية وبقيت صامدة طوال الوقت، لم تنتظر التقييم والشكر من أي شخص فربما توصف بأقوى كائن على وجه الأرض لأنها أجادت دورها بامتياز في كافة مجالات الحياة وتفوقت على جميع الأصعدة مما جعلها تتمكن من صنع المستحيل.

وما يحضرنا اليوم هو المرأة الريفية التي عملت في أصعب الظروف الاقتصادية وواجهت أقسى التحديات في الحياة، واظبت على العمل منذ ساعات الصباح الباكر وتمكنت من الموازنة بين واجباتها كأم وواحباتها كسيدة تعمل لمساعدة زوجها في سد مصاريف المنزل من طعام وشراب وحاجات أساسية.فمن المعلوم للجميع أن المرأة في الريف تعاني من انخفاض المستوى الاقتصادي والاعتماد على العمل غير الرسمي- أي اقتصاد الظل، وضعف البنية التحتية ومحدودية الوصول إلى الخدمات الأساسية بالإضافة أحيانا إلى العنف الذي قد تواجهه في حالة رفض الزوج لعملها خارج المنزل.

تأمين المصروف للأسرة

تعمل المرأة الريفية بغية توفير ما أمكن من المادة لتأمين مستلزمات المعيشة اليومية لأسرتها، إذ أصبحت معيلاً أساسياً في المنزل، لذلك اختارت لنفسها بعض الأعمال التي يمكنها القيام بها لتأمين وسائل المعيشة المقبولة بحسب قدراتها وإمكاناتها.وفي هذا السياق أكدت لنا السيدة ميادة اسماعيل، كيف أنها تنتظر بفارغ الصبر موسم الملوخية لتقوم بهذا العمل، فبعض النساء تعمل في زراعتها وحصادها بينما البعض الآخر يعمل بقطافها وتجفيفها، منوهة بأن يداها «تخشبتا» كما يقال من كثرة العمل فأصبحت جافة وخشنة كونها تعمل لساعات طويلة في ورشات زراعية لمدة أربع ساعات لتعود بعدها لإكمال مهمتها في قطاف أوراق الملوخية الخضراء وتجفيفها في غرف خاصة حتى تجف تماماً، إذ تقوم بتعبئتها في أكياس للمؤونة ونقوم ببيعها بأسعار مناسبة تساعدنا في تأمين احتياجات المنزل.

فيما بينت لنا السيدة ليلى راشد أنها اعتادت منذ سنوات طويلة على صنع منتج دبس الرمان الذي يبدأ العمل به خلال الفترة القادمة بعد نضج ثمار الرمان التي يقومون بقطفها وفرطها ثم عصرها حتى تصبح سائلاً خالياً من أي شوائب، فتقوم بعدها بغليها على النار لساعات مطولة تحت المراقبة الدائمة مع التحريك المستمر بين فترة وأخرى، حتى تأخذ لوناً خاصاً ورائحة خاصة، وتصبح سميكة فتترك حتى تبرد ثم تعبأ بمرطبانات زجاجية بأحجام مختلفة، تباع بأسعار مقبولة تمكنها من تأمين بعض المال اللازم لشراء الحاجات الأساسية للأولاد.

بينما كانت المتعة أكبر عندما حدثتنا السيدة أم أحمد بفخر عن تجربتها في صنع تين الهبول المجفف الذي لا يكاد بيت في مصياف يخلو منه، باعتباره أكلة متوارثة عن الأجداد القدامى وحلوى للبيت يجب أن لا تنقطع صيفاً أو شتاء.

وأضافت عن هذه المهنة الرائعة: إنها تعلمتها من أمها، وكانوا يعتمدون على ما تجود به الأرض من أصناف التين المتنوعة كالأحمر والسماقي وغيره من الأنواع وعندما تنضج ثماره، ينقى منه الجيد ليتم نشره على أسطحة المنازل نحو عشرين يوماً تكون فيه معرضة لأشعة الشمس حتى تجف تماماً، ثم يتم تجميعها في وعاء معدني مثقوب (غربال) وبعدها يوضع في وعاء معدني آخر يحتوي على الماء يكون موضوعاً على النار تنزل فيه ثمار التين المجفف حتى تطهى على النار بشكل كامل، فيتم فرزها إلى قسمين قسم يضاف إليه السكر بحسب الرغبة، وقسم آخر يعجن ويقطع بحجم قبضة اليد ليزين بالمكسرات كالجوز واللوز التي تجعله أكثر لذة وفائدة.

وأضافت أم أحمد: إنها رغم الشقاء والتعب فهي فخورة باعتمادها على نفسها وعدم حاجتها أن تمد يدها للآخرين فالحياة الريفية ممتعة على الرغم من التعب والجهد، يزينها التعاون والمحبة بين الجميع والذكريات الجميلة والهادئة ذات الوقع الخاص في القلوب.

صنع الحلويات المنزلية

أما السيدة ريم سليمان التي تعيش في عائلة مكونة من ستة أشخاص، وهم بحاجة إلى مصاريف كثيرة خاصة مع اقتراب بدء العام الدراسي الجديد، فمن المعلوم أن الطالب يحتاج إلى لوازم مدرسية من قرطاسية ولباس، ما يشكل عبئاً كبيراً على العائلة، لذلك بدأت في صنع الحلويات بمختلف أشكالها في المنزل ليتم بيعها في المحلات التجارية بأسعار مناسبة تساعدها في التخفيف من الأعباء المترتبة على زوجها.

من هنا نجد أن المرأة الريفية في جميع المحافظات واجهت الكثير من الصعوبات لتساعد أسرتها في تأمين الاحتياجات الأساسية من مأكل ومشرب، فعملت في مجالات مختلفة متحدية الظروف المادية القاسية، لذلك نرجو أن يتم التخفيف من هذه التحديات وفتح المجال أمامها لتحسين عملها من خلال خلق قنوات تواصل مباشر بين النساء المنتجات في الريف وبين المستهلك، وخلق روح التنافس بينهن من حيث جودة المنتج، ما يساعد في تحويل عملها من المنزل إلى ورشة تصنيع كاملة تجد فيها منتجاتها ضمن أسواق البيع بالشكل الذي تستحقه.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

الأطفال السوريون العائدون.. ومعضلة الاندماج الصامتة

• **الثورة - بتول أحمد:**

بدأت القصة عند عتبة فصل دراسي في إحدى مدارس حلب، وقف أحمد «عشر سنوات» يهمس لجاره كلمات تركية، بينما زملاؤه يحدقون إليه بنظرات استغراب.. «هل هذا طفل أجنبي؟» سأل أحدهم.

تلك المشهدية اليومية تُختزل فيها مأساة جيل من الأطفال السوريين العائدين من تركيا، حاملين لغتين في عقولهم.. لكن إحداهما تدفعهم إلى صمتٍ مرير في وطنهم.

من منزلهم في غازي عنتاب إلى حلب، رحلة العودة المركبة، عادت أسرة أحمد بعد سبع سنوات من اللجوء، حاملةً حقائب مليئة بالذكريات التركية.

في البداية بدا الأمر كأنه حلم تحقق، لكن سرعان ما تحول إلى كابوس عندما اكتشف الأهل أن أطفالهم الذين ولدوا أو ترعرعوا في تركيا، أصبحوا يتحدثون العربية بلكنة مكسورة، بينما اللغة التركية تتدفق منهم بطلاقة.

في اليوم الأول للمدرسة، عاد ابني باكياً لأنه لم يفهم سؤال المعلم»، تقول أم أحمد، مشيرة إلى دفتر ملاحظاته الفارغ.

جدار اللغة

وفي هذا السياق، يواجه هؤلاء الأطفال تحدياً مزدوجاً، فمن جهة يجدون أنفسهم غرباء في فصول تدرس بالعربية، ومن جهة أخرى يعانون نظرات الدهشة والسخرية أحياناً.

تقول المعلمة سمر خليل: «عندما أطلب من أحمد قراءة نص، يصمت وكأنه يترجم في رأسه أولاً الأمر الذي يجعله متأخراً عن زملائه».

ووفقاً لتقرير ميداني أعدته «جمعية دعم العائدين»، فإن 75 بالمئة من الأطفال العائدين من تركيا يعانون صعوبات لغوية، بينما يعاني أربعون بالمئة منهم عزلة اجتماعية في المدارس.

في هذا الصدد، يحذر الدكتور خالد الحمصي أستاذ علم الاجتماع التربوي، من اختزال المشكلة في الجانب الأكاديمي، لطالما اللغة ليست مجرد أداة تواصل، بل هي ناقل للهوية والعواطف.

هؤلاء الأطفال يعيشون صراعاً وجودياً، فتركيا أصبحت جزءاً منهم، في حين أن مجتمعهم الأصلي يرفض لغتهم الجديدة».

ويضيف: النتائج الخطيرة تظهر في المؤشرات النفسية من حيث تدني الثقة بالنفس، الخوف من التحدث، وحتى كراهية الذات عند بعض المراهقين».

بصيص أمل

على الرغم من ذلك، بدأت مبادرات فردية تطفو على السطح، في مدرسة «النهضة» أطلقت المعلمة سمر خليل «برنامج الأصدقاء اللغويين»، إذ يُقترَن كل طفل عائد بزميله السوري في حصص نقاشية، من ناحية أخرى تجرب منظمة «بسمة أمل» فصولاً مكثفة تستخدم منهج «العربية للناطقين بغيرها».

كما يرى الدكتور الحمصي أن الحل يحتاج لاستراتيجية وطنية تعتمد على تطوير مناهج تعليمية خاصة تركز على سد الفجوة اللغوية، وتدريب المعلمين على التعامل مع التنوع اللغوي، بالإضافة إلى إطلاق حملات توعية ضد «التنمر اللغوي».

فيما يُغلق أحمد دفتره المدرسي كل يوم بأحلام تدور بالتركية، ثم يستيقظ على واقع يتطلب منه العربية، تبرز تساؤلات مصيرية.. هل يمكن تحويل هذه المعاناة إلى فرصة لبناء جيل ثنائي اللغة؟

الإجابة قد تكون في تجربة مدرسة حلبية صغيرة، إذ بدأ الأطفال العائدون يعلمون زملاءهم التركية، في مقابل تحسين عربيتهم، ربما تكون هذه المعادلة البسيطة هي مفتاح تحويل صراع اللغات إلى جسر ثقافي.. فهل نستمع لصوت الأطفال قبل أن يخبو.. وتصبح الحالة فرصة لغد أفضل؟.

حين تتحول الصورة إلى سلاح .. الابتزاز الرقمي عبر وسائل التواصل

• **الثورة - هبة علي:**

في عالمنا اليوم، الذي أصبح فيه كل شيء رقمياً ومكشوفاً للعلن، لم يعد هناك ما يسمى بـ **«الخصوصية»**، فجميعنا نشارك صورنا، ولحظاتنا، وحتى مشاعرنا عبر منصات التواصل الاجتماعي، ولكن في الوقت ذاته، يستغل البعض هذا الانفتاح بأسوأ الأساليب وأبشعها.

من أخطر الجرائم

الباحثة الاجتماعية هدى الموسى ترى أن جريمة الابتزاز الإلكتروني واحدة من أخطر الجرائم التي تتفشى في صمت، إنها جريمة تحول صورة، أو محادثة، أو حتى معلومة بسيطة، إلى أداة تهديد تدفع الضحية للعيش في رعب حقيقي، وقد تنهار نفسياً بشكل كلي.

كيف يحدث الابتزاز؟

توضح الباحثة.. «تبدأ القصة غالباً برسالة عادية، أو تعارف بريء، أو حتى عبر حساب وهمي يدعي الصداقة أو الإعجاب شيئاً فشيئاً، تبدأ طلبات الحصول على صور، مقاطع فيديو، أو معلومات شخصية.. وحينما تصبح هذه المواد في حوزة المبتز، يبدأ التهديد: «سأقوم بنشر صورك إذا لم تنفذي ما أطلبه منكِ»، سواء كان طلبه مالياً، أو يتعلق بمطالب شخصية، أو حتى ذات طبيعة جنسية.

أين تكمن الخطورة؟

الخطورة- حسب رأي الباحثة الموسى، تكمن في أن الضحية غالباً ما تكون وحيدة، تخشى الحديث إلى أهلها أو الشرطة، خوفاً من الفضيحة ومن نظرة الناس، خاصة في مجتمعنا الذي يميل إلى الحكم على الفتاة أكثر من الشاب، أي بدلاً من الوقوف بجانب الضحية وتقديم الدعم لها، نجد من يلومها! وهنا يتمادى المبتز أكثر، لأن الضحية صامتة، والمجتمع صامت كذلك.

الذكاء الاصطناعي يدخل على الخط

وبهذا السياق قالت الباحثة: «اليوم، حتى لو لم ترسل أنت شيئاً بنفسك، فمن الممكن اختراع صور أو مقاطع فيديو مزيفة باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي (مثل تقنية التزييف العميق-).. أي يمكنهم إنشاء مقطع فيديو يبدو وكأنك فيه، بينما لا علاقة لك به على الإطلاق، وهنا يصبح الرعب مضاعفاً، لأنه حتى الحقيقة لم تعد تجدي نفعاً في إثبات البراءة!.

وعزت الباحثة ازدياد الابتزاز إلى ضعف الوعي، خصوصا بين الشباب، والذي يعزى بدوره إلى مجموعة من الأسباب منها، أن القوانين ما زالت ضعيفة أو لا تطبق بفعالية... ولأن الناس تخشى الحديث وتقديم الشكاوى، وهناك منصات تتاجر بالمحتوى المسروق.

والسؤال ما الحل..؟

تؤكد الباحثة الموسى أن الحل ليس مجرد قانون، بل يجب أن نبدأ من المدارس والجامعات ونعلّم أبناءنا عن أهمية الخصوصية والحماية الرقمية، يجب أن يكون لدينا دعم نفسي للضحايا، وأن يشعروا بالأمان ليرووا قصصهم من دون خجل، بمعنى يجب أن نقف مع الضحية، لا أن نلومها.

وأضافت: الابتزاز الرقمي لم يعد أمراً نادراً، لقد أصبح جريمة منتشرة، ويمسّ الجميع، وإذا لم نواجهها بوعي، وشجاعة، وتطبيق صارم للقانون، فستبقى تفتك بالمجتمع في صمت.

إذا عرفتَ/عرفتِ أحداً تعرض للابتزاز، فلا تسكت/تسكتي! أبلغوا الجهات المختصة، وتحدثوا.. لأن السكوت هو الذي يقوي المبتز.

العـــدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

نواجه الخوف باللون.. ونخلق من الثقافــة طــوق نجـــاة

• **الثورة – رنا بدري سلوم:**

ثلاث ساعات يومياً كافية أن يتمتع الطفل بأدواته، وينسج عالمه الخاص، يرسم يلون ينحت، يكتب يقرأ ويغني، وكل هذا في نادٍ صيفي تحت مظلة ثقافية، يشرف عليها متخصصون في مبنى ثقافي أشرفية صحنايا، الملون والمحبب لقلوب أطفال لفتت انتباههم مكتبة عرض الحائط مليئة بالكتب، وقصص الأطفال، ومقاعد دراسية خصصت لأحجامهم الصغيرة.

الثقافة مبادرة خلاقة

بعد أن أعلنت سوريا حريتها من كل القيود، تأسس الفريق الثقافي السوري، الذي يجمع نخبة من مثقفي أشرفية صحنايا، الذين عملوا جاهدين بتقديم الدعم التعليمي والثقافي، فبدأ بالدورات المجانية لطلاب التاسع والبكالوريا بفرعيه العلمي والأدبي، ولا يزال إلى اليوم يستقبل طلاباً لتقويتهم دراسياً، وبالأمس القريب فتح أبواب ناديه الصيفي لاستقبال الأطفال من عمر ست سنوات إلى الأربعة عشر عاماً.

صحيفة الثورة تجولت في النادي الثقافي والتقت القائمين عليه، ورافقت الأطفال في يوم النشاط إلى المرسم الفني لرئيس قسم النحت في المعهد التقاني للفنون التطبيقية الفنان وضاح سلامة، الذي اقترح تأسيس الفريق الثقافي لتكون الثقافة بمتناول الجميع، وخاصة الأطفال المتسربين من المدرسة، والعائلات المستورة والتي أوضاعها بائسة اقتصادياً، ولا تستطيع أن تعلم طفلها أو تؤسسه فنياً وثقافياً.

ولفت سلامة إلى أن الفريق الثقافي يكبر يوماً بعد يوم حتى ضم نحو ستين متطوعاً لتقديم كل ما يلزم الطفل وبمختلف التخصصات، ومن جهته خصص سلامة كفنان يوم الأربعاء لتعليم الأطفال الرسم والنحت مجاناً، لإظهار الموهبة والتعلق بها وممارستها- وإن كان يوماً في الأسبوع، مؤكداً أن الفن حق طبيعي ومشروط في ظل ظروف صعبة على كل الصعد، وهنا لابد من فتح نافذة للأطفال تعيد لهم توازنهم النفسي ومحبتهم للحياة وأملهم وأحلامهم التي تكبر بها، لذا سنحارب الموت باللون ونخلق من الفن طوق نجاة يعيد لنا إنسانيتنا ورقينا.

طريقٌ إلى الجمال

«تقول أم محمد نشواني، في البداية أردت إيصال طفليّ ككل يوم إلى النادي الثقافي، لكن عندما عرفت أنه يوم النشاط قررت من دون تردد قضاء ساعات معهم لتشكيل الصلصال في المرسم الذي يخيم عليه جمال الألوان والتحف الفنية التي أدهشت الأطفال، إنها مبادرة جميلة من أعضاء الفريق الثقافي الذين يطورون مهارات الأطفال وتجعلهم حالمين بطريقتهم الخاصة.

تطوع حسن محجوب رفاعة وهو طالب سنة أولى هندسة ولاعب كرة سلة، مشرفاً على أحد صفوف النادي الصيفي، ولفت إلى أنه يحب العمل التطوعي لما يضيف له الكثير، وقد تربى على حب الخير والعطاء ما دفعه لأن يقدم ما بوسعه للأطفال وكل ما يحتاجونه من مساعدة وقد انضم للفريق الثقافي وهم نخبة من المثقفين والفنانين، قائلاً بابتسامة»: وأنا على ما أعتقد أصغرهم عمراً، وهو ما يمنحني التحفيز والاستمرارية من تقديم الأفضل ومن كل قلبي».

مايا الحلبي- طالبة إدارة أعمال سنة رابعة، خضعت لدورات رياض الأطفال والتعامل مع سلوكيات الطفل، ما جعلها مقربة إلى قلوب الأطفال وإقناعهم وتعليمهم، وهذه السنة الخامسة التي تتطوع بها لتعليم الأطفال ومتابعتهم مجاناً في العديد من الأنشطة الترفيهية والتعليمية، تؤكد في حديثها معنا أنها تحب أن تقدم كل ما يرفع القيم الإنسانية والأخلاقية، وهي رسالتنا الجوهرية في الحياة.

محتوى تعليمي مدروس

الكاتب سامر رفاعة- أحد مؤسسي الفريق الثقافي، بين أن المحتوى المقدم في النادي الثقافي الصيفي للأطفال يعتمد على «المنتسوري» التعلم عن طريق اللعب، ويضم القراءة والكتابة باللغتين العربية والإنجليزية، إضافة إلى الرسم والغناء والعزف والأشغال اليدوية وغيرها، وقد تم تقسيم الأطفال إلى مرحلتين بحسب مستوى أعمارهم، وخصص الفريق يوم نشاط أسبوعي برفقة الأطفال إلى المنتزه أو المسبح أو مدينة الألعاب أو نادي كرة القدم وغيرها من الأنشطة المحببة للطفل.

للتطوع وقت ثمين

الدكتور غسان أبو سعدة- أستاذ مادتي الرسم الحر وأسس العمارة بكلية الفنون الجميلة في الجامعة العربية الدولية، وأحد مؤسسي الفريق الثقافي، بين أنّ الأيادي البيضاء لا تقدم الخدمات وحسب، بل تقدم الثقافة أيضاً، وهو أمر يجب تعزيزه في مجتمع خرج للتو من ويلات الحرب، وقد خصص ثلاثة أيام من وقته ليعلم الأطفال أن يمارسوا هواياتهم المفضلة ويمتلكوا أدواتهم هو أقل ما يمكن تقديمه.

وعن فعالية تشكيل الصلصال التطوعية، والتي كان مشرفاً عليها مع الفنان وضاح سلامة في مرسمه، يقول أبو سعدة: أجمل ما في الأمر رسم الابتسامة على وجوه الأطفال المشاركين وتعليمهم الصبر والثقة بالنفس، وأن يشكلوا أنفسهم وعائلاتهم كما يرونها، ونكون سعداء حين ينطلق الطفل من الموهبة إلى الاختصاص ليصبح الطالب زميلاً في الجامعة، وكأننا ساهمنا بطريقة ما أن نضع العجلة على السكة الصحيحة.

خاتماً بالقول سوريا تنتظر أبناءها الفنانين والمبدعين، والذين يعيدون تشكيل خارطة سوريا الملونة، لا حرب فيها، ولا دمار.. بل تنعم بالحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة والسلام.

دعم حكومي ومجتمعي

«التعليم والثقافة وجهان لعملة واحدة، ولا نستطيع تأسيس جيل واع إلا إذا أتم المرحلة التعليمية المتقدمة، وإن هدفنا تعزيز العمل الثقافي»، وفقاً لما تحدثت به رئيس المركز الثقافي لما سلامة، موضحة أن مدير ثقافة ريف دمشق الأستاذ محمد ارحابي زار مؤخراً ثقافي الأشرفية، والتقى بكادرها العامل واستمع إلى ملاحظاتهم ومقترحاتهم المتعلقة بتطوير العمل الثقافي وتحسين الأداء، كما اطلع على سير الأنشطة والفعاليات المنفذة، مؤكداً أهمية تعزيز روح العمل الجماعي، وضرورة التشبيك مع المجتمع الأهلي والمؤسسات والجمعيات المحلية والمنظمات الدولية، لضمان وصول النشاط الثقافي إلى مختلف فئات المجتمع، وبما ينسجم مع الخصوصية الاجتماعية والثقافية للمنطقة.

وقالت: إن ما نقوم به من دورات تعليمية وناد صيفي للأطفال بإشراف متخصصين وموجهين، يتم بالإشراف والحرص على الكوادر الثقافية وتمكينها من أداء دورها في نشر الوعي والمعرفة، مشددة على أن الثقافة هي ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتعزيز هويته الوطنية، منها تبنى سوريا الحرة ومنها ينطلق أبناؤها نحو مستقبل أفضل.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

د. أحمد الهواس لـ «الثورة»:

إعادة الإعمار وعودة المهجّرين وإرساء دولة القانون.. يبني الدولة والمجتمع

• **الثورة – أحمد صلال – باريس:**

الدكتور أحمد الهواس هو مفكر وإعلامي وكاتب سوري، ويعتبر أحد الأعضاء في رابطة الأدب الإسلامي الدولية، تميز بأنه تناول قضايا مختلفة يفخر بها وبإنجازاته العظيمة، عرض الكثير من الروايات والكتب التي تناولت هذه القضايا، حقق نجاحات على مستوى الوطن العربي.

صحيفة «الثورة» كان لها الحوار التالي:

• بدايةً سوريا تحررت، الآن نصف قرن ونيف من حكم الأسدية بصفحتيها طوتها البلاد، ونحن نعيش الآن مخاض ولادة دولة جديدة، حدثني رأيك عن الآمال والتحديات؟

•• لاشك أن الآمال كبيرة، وأيضاً الواقع صعب ومليء بالتحديات، لكن إسقاط النظام البائد مع كل ما كان يملك من قوة ودعم، وتدخل قوى إقليمية ودولية لإبقائه، فإن هذا النصر يسجل للشعب السوري ككل، وعندما ثار الشعب السوري ضد النظام الطائفي كان يصبو لهدم دولة الاستبداد والظلم وبناء دولة العدل والمواطنة.

ولا شك أن حكم ستة عقود من الاستبداد قد خلّف مشكلات عدة في بنية المجتمع السوري، فضلًا عن إنهاك الدولة على المستوى الاقتصادي.

• عملية «ردع العدوان» كانت عملية مفاجئة، وتقهقر النظام البائد بشكل سريع، كيف حدث ذلك برأيك؟

•• «ردع العدوان»، في جوهرها، كانت عملية استباقية بضرب قوات النظام البائد في الفوج 46 قبل أن تتقدم قوات النظام البائد إلى إدلب بدعم من حلفائه، كذلك استغلال الظروف التي عليها المنطقة، ولاسيما ما تعرض له حزب الله من ضربات إسرائيلية أدت لمقتل خيرة مقاتليه، ومن ثم قادته، ما استدعى سحب قسم كبير من مقاتليه من جبهات حلب باتجاه لبنان، وكذلك انشغال روسيا في حرب أوكرانيا.

كانت خطة «ردع العدوان» في بدايتها إزاحة الخطر المتمثل في الفوج 46 وعودة النازحين في هذه المنطقة إلى قراهم، لكن الانهيار السريع لدى قوات النظام فتح الطريق إلى حلب ورأينا التساقط للقرى والمدن، والتقدم باتجاه حماة، وهنا نستطيع أن نقول: إن جيش النظام المخلوع كان قد تآكل من الداخل، ولم يعد لدى مقاتليه الرغبة في القتال، فضلًا عن انهيار منظومة التحكم والسيطرة، ما أدى لانقطاع التواصل بين القيادة والأفراد ما أدى لتفكك الجيش.

• المرحلة الانتقالية في سوريا وشروطها وإمكانيات نجاحها أو فشلها، أشير إلى أن حكم سوريا محكوم بتنوع المجتمع وتطوره، أنت كيف ترى المرحلة الانتقالية؟

•• المرحلة الانتقالية، كما تعلم هي مرحلة تؤسس لبناء سوريا القادمة، بمعنى أنها دولة مؤسسات، دولة تقوم على فصل السلطات وليس تكريس السلطات بيد سلطة واحدة، ولهذا فإنها مرحلة صعبة، ولاسيما أمام التحديات الكبيرة، فالاقتصاد السوري مدمّر، ومناطق الثروة السورية بيد فصيل قادم من خلف الحدود، ودعوات البعض لفدرلة سوريا تحت مسمى اللامركزية السياسية أو الدعوة للديمقراطية التوافقية تحت ذريعة التنوع المجتمعي، علماً أن سوريا دولة تعيش فيها أقليات وليست دولة أقليات، ولهذا فإن المرحلة الانتقالية توجب على السلطة الحالية تحصين الثورة وذلك ببسط سلطة الدولة على كامل التراب السوري، ومنع أي مظاهر تسلح لغير القوى الأمنية والجيش، وعلى السوريين التعاون في هذه المرحلة.

• عن احتمالات الفشل أو النجاح في إرساء ديمقراطية في سوريا، ذلك أن الانتقال الديمقراطي طريقه صعب على حد تعبيرك، ونجاحه ليس حتمياً، حدثني عن شروط إرساء ديمقراطية في سوريا؟

•• الديمقراطية في أبسط مفهوم لها هي حكم الأغلبية، وهنا لن نتحدث عن أغلبية مجتمعية، بل سياسية، وحتى نصل لهذا الأمر، فهذا يحتاج إلى وجود أحزاب تتنافس في برامجها السياسية، وهذا يعني انتظار صدور قانون الأحزاب، لكن قبل كل ما ذكرنا، فإن تحديات إعادة الإعمار، وكذلك عودة ملايين اللاجئين والمهجّرين وإرساء دولة القانون، والعمل على التنمية وتوزيع عادل للثروة، وتكافؤ الفرص هذه الأمور هي التي تبني الدولة والمجتمع.

• حذر المفكر السوري الدكتور أحمد الهواس، أنه في حال كانت الدولة السورية مهددة بالتقسيم، وهناك دولة مثل إسرائيل تفكر بتقسيمها بالفعل، وإن بقينا نتحدث عن سوريا مجموعة طوائف وملل وأقليات، فإن ذلك «لا يقود إلى ديمقراطية، بل إلى حرب باردة أو ساخنة»، حدثني عن البنية المعقدة جداً؟

•• نعم، فكما في التجربة الكورية الجنوبية، أمام التحديات الاقتصادية، فضل الكوريون التنمية على الديمقراطية، وفي التجربة السورية، السوريون يريدون سوريا دولة واحدة موحدة، وكذلك تفعيل برامج

إعادة الإعمار، والعدالة الانتقالية، وتحصين الثورة بقانون عزل سياسي لمن شارك في النظام البائد، وأكرر أن سوريا ليست دولة أقليات، والحديث عن حقوق أقليات نحن معه، ولكن ليس عن امتيازات فهذا غير مسموح به، والدول تأخذ أسماءها، وصفاتها، وثقافتها ولغاتها من الأكثرية، أما الحديث عن مشكلة الأقليات فهذا قديم ومنذ القرن الثامن عشر، وكما تلاحظ بعد نشوء الدولة الوطنية الحديثة في المنطقة ومنها سوريا، من حكم سوريا لأربعة وخمسين عاماً؟ وسوريا استقلت عام 1946 ستجد الأقلية وماذا كانت النتيجة على مختلف المستويات؟ أكثر من مليون ونصف شهيد وتهجير 15 مليوناً، ونصف مليون مفقود وتدمير 70 بالمئة من سوريا، فضلًا عن استعانة بدول ومليشيات لقتل الشعب السوري، والعمل على التغيير العقدي والديمغرافي!.

• وعن التجربة الحالية في سوريا بعد مرور شهورعلى سقوط النظام البائد؟

•• التجربة الحالية، ليست مثالية قطعاً، لكنها بالمجمل جيدة، فقد انتهى الخوف، ولم يعد هناك فروع أمن تعد على المواطن أنفاسه أو تشاركه في رزقه، كذلك بدأت عودة السوريين، ولكن إلى بلدهم من بلاد الهجرة القسرية، انفتاح في العلاقات السورية عربياً ودولياً، وكذلك محاسبة المجرمين، وأظن أن ذلك يعود لتقديرات خاصة، القضاء على عدة بؤر توتر، وما زالت أنظار السوريين باتجاه المناطق التي تسيطر عليها «قسد».

الثورة Al-Thawra
thawra.sy
21
العدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

الخبرة أم الكفاءة..

أيهما الأهم في سباق انتخابات اتحاد الكرة

• **الثورة – أنور الجرادات:**

أسئلة كثيرة، وتساؤلات تتردد في أروقة وكواليس العملية الانتخابية الخاصة باتحاد الكرة، حيث إن هناك مرشحين يمتلك كل منهم مقومات تجعله قادراً على إقناع ناخبيه، بأنه الأجدر بالتواجد في سفينة كرتنا المحلية خلال الفترة القادمة، كيف ترى الأندية، السمات الواجب توافرها في ركاب سفينة كرتنا الجديد؟ هل الخبرة هي العنصر الأهم أم الكفاءة أم الحماس؟ هناك العديد من الشخصيات يمتلكون تاريخاً طويلاً في قيادة وعضوية الاتحاد وحتى في أنديتنا، وقد اتفقت أغلب آراء الأندية التي تملك الحق في التصويت لاختيار المرشحين، على أن خبرة رئيس الاتحاد والأعضاء هي أهم ملامح قدرتهم على إدارة اللعبة، وفي الوصول بالكرة السورية إلى منصة الإنجازات، لا سيما أن اللعبة تمر بمرحلة قد تكون هي الأكثر حساسية في مسيرتها، وتتطلب عملاً متواصلاً لتحقيق طموحات الشارع الرياضي.

ورجحت أصوات أغلب الأندية، ضرورة أن يتمتع رئيس الاتحاد الجديد، بقوة الشخصية، وأن يمتلك خبرات كافية في إدارة اللعبة، مع التفرغ التام لمهام عمله، بما يجعله قادراً على متابعة جميع الملفات المطلوبة، ويؤكد المتابعون للشأن الكروي أن قوة وكفاءة الرئيس عنصر مهم لإنجاح أي عمل إداري، ولكنها ليست المعيار الوحيد للنجاح، مضيفين إنه يعتقد أن منصب رئيس الاتحاد يتطلب أن يكون ذا كفاءة وخبرة كبيرة لإدارة عمل يومي، مثلما هو الحال في اتحاد الكرة، لأن من يملك الخبرة والكفاءة يمكنه النجاح من خلال وجود تناسق وتكامل بين الرئيس والأعضاء الآخرين في الاتحاد.

عمل جماعي

إن التناسق في العمل ضروري جداً للنجاح، لأنه في حال عدم توافره لن ينجح الرئيس، حتى لو كان كفوءاً للمنصب، لأن الرئيس هو بمثابة (القبطان) الذي يبحر بالسفينة مع مشاركة الجميع في العمل، وهذا التعاون من الضروري جداً أن يتم حتى يستطيع الجميع العمل بطريقة إدارية حديثة وتقل نسبة الأخطاء، لأن الجميع يؤمن إيماناً تاماً أن العمل لا بد أن يتم وفق منظومة مشتركة وفرق ميدانية، لذلك فإن شخصية الرئيس القوية ستجنب الاتحاد المشاكل، لأن الرئيس سيكون قادراً على التعامل مع أعضاء الاتحاد بمختلف شرائحهم التي ستفرزها الانتخابات، وكذلك فإن شخصية وكفاءة الرئيس

ستساهم في حل العديد من المشكلات في حال حدوثها بالتعاون مع فريق عمله، وهذا يتطلب أيضاً من الأندية أن تركز في اختياراتها للأعضاء الذين سيمثلونها في الانتخابات، وكذلك في التصويت للكفاءات الموجودة حتى ينجح الاتحاد في إيجاد توليفة ناجحة، وإلى ضرورة أن يكون من يدير اللعبة في اتحاد الكرة، متفرغاً لهذه المهمة، التي لن تكون سهلة على الإطلاق، كما لن تكون مهمته شرفية ولكنها تكليف.

ويعتقد الكثيرون أن رئاسة اتحاد الكرة ليست تشريفاً بقدر أنها تكليف مهم للغاية، ومهمة مصيرية خصوصاً في السنوات القليلة المقبلة، التي تشهد خوض منتخباتنا الوطنية العديد من الاستحقاقات، ونعتقد أن التفرغ سيكون مطلوباً لكرتنا المحلية، ومن يرى في نفسه القدرة على إدارة دفة اللعبة، سواء في منصب الرئيس أم النواب أم الأعضاء، عليه أن يهتم بما وعد به، بأن يقود الكرة السورية نحو الإنجازات، وأن يهتم بجميع التفاصيل، ويدرس كل الملفات بما يعود بالنفع على كرتنا.

إن أغلب الأعضاء الذين يتم تداول أسمائهم كما يقول البعض بأنه ليست لديهم خبرات إدارية في أي موقع بالاتحاد خلال السنوات الماضية، وهو ما يتطلب ضرورة التركيز على العمل الجماعي، والذي سيكون قائده هو الفائز بمنصب الرئيس، لذلك تكون هنا خبرة الرئيس هي المطلب الضروري والأهم.

قبضات سوريا تلمع في سماء كازاخستان

• **الثورة – علاء حسن:**

بخطا واثقة وأداء لافت، افتتح منتخب سوريا للشباب في الملاكمة مشاركته في بطولة كازاخستان الدولية بتحقيق انتصارين ثمينين على أصحاب الأرض، مؤكداً عزيمته على المنافسة بقوة ورفع العلم السوري عالياً في المحافل الدولية.

ففي منافسات اليوم الأول من البطولة، تمكّن الملاكم كنان سلوم من الفوز على الكازاخستاني نورماخان كوناروف (كوستناي) في نزال وزن (60) كغ، بعد أداء تكتيكي مميز فرض فيه سيطرته حتى اللحظة الأخيرة.

كما قدّم الملاكم علي سطوف عرضاً قوياً توّجه بانتصار مستحق على الكازاخستاني أنور كورمانجاري في وزن (+90 كغ) مظهراً جاهزية بدنية ومهارية لافتة.

في المقابل، خسر الملاكم نبيل الحسون (وزن 50 كغ) نزالَه أمام الكازاخستاني مادي كاديري بالنقاط، فيما خسر زميله هلال حمادة في منافسات وزن (55 كغ) أمام ازامات زومابيك، رغم الأداء القتالي الذي قدمه، أما الملاكم زياد حلاق (80 كغ)، فقد تأهل تلقائياً إلى الدور الثاني (باي) نتيجة محدودية عدد المشاركين في هذا الوزن (8 لاعبين فقط).

يشارك في البطولة ما يقارب (50) ملاكماً من ست دول هي: سوريا، كازاخستان، قيرغيزستان، قطر، العراق وروسيا، وتشهد البطولة أجواءً تنافسية عالية المستوى.

ويرافق بعثة المنتخب السوري كلّ من الحكم الدولي حسان بريز، والمدرب الوطني صبحي حسون، في مهمة وطنية تهدف إلى تطوير كوادر اللعبة وصقل مهارات المواهب الشابة.

ختام أنيق بكرة المضرب

• **الثورة – خديجة ونوس:**

بمشاركة (80) لاعباً ولاعبة مثلوا محافظات دمشق، ريف دمشق، السويداء، حماة، اللاذقية، حلب، حمص، القنيطرة.

اختتمت بطولة الجمهورية الأولى بكرة المضرب، حيث أسفرت عن النتائج التالية:

فئة (10) سنوات إناث: المركز الأول تولين إشتي (السويداء)، المركز الثاني ماريا أتاسي (حمص).

فئة (10) سنوات ذكور: المركز الأول عبد العزيز الرومي (حماة)، المركز الثاني شاكر الأحمد (حمص).

فئة (12) سنة إناث: المركز الأول غزل مقلد (السويداء)، المركز الثاني لورين الشامي (حمص).

فئة (12) سنة ذكور: المركز الأول بحر بديرة (دمشق)، المركز الثاني ياسين طيفور (حماة).

فئة (14) سنة ذكور: المركز الأول كريم سليم (حماة)، المركز الثاني عدنان بدوي (دمشق).

فئة (18) سنة إناث: المركز الأول ماري أبرش (حماة)، المركز الثاني بانه عزي (السويداء).

فئة (18) سنة ذكور: المركز الأول غيث سليم (حماة)، المركز الثاني نوار زهر الدين (ريف دمشق).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

منتخبنا السلوي يستقر على (17) لاعباً

• **الثورة – هرايرجوانيان:**

قلّصت الإدارة الفنية لمنتخبنا الوطني لكرة السلة للرجال، بقيادة المدرب الأميركي جوزيف ستيبنغ، عدد اللاعبين إلى (17) بعد استبعاد البعض لأسباب فنية، والبعض الآخر بسبب الإصابات التي لحقت بهم خلال المعسكر الذي يقيمه منتخبنا الوطني في لبنان خلال الأيام القادمة، استعداداً لبطولة آسيا المقررة في السعودية الشهر المقبل، وقد تم استبعاد كل من جورج قريط (الثورة) مجد معقد (الوحدة) خالد آل رشي (شالكة الألماني) عبد الرحمن الكردي (الكرامة)، حيث قدّمت اللجنة المؤقتة للعبة والإدارة الفنية الشكر لهم لجهودهم الكبيرة وروحهم العالية والتزامهم خلال فترة المعسكر المغلق في دمشق، على أن يبقى الباب مفتوحاً أمامهم في المنتخبات القادمة، كما تم تقديم الشكر لكل من اللاعبين رافايل دولماية (الكرامة) أحمد محمود (الجيش) محمود خانطوماني (الحرية) الذين حالت الإصابة دون استمرارهم في المعسكر.

وفي وقت سابق تم استبعاد عدد من اللاعبين للأسباب نفسها وهم: إسماعيل نجار (الحرية) نور الطباع (الوثبة) محمد حاج إبراهيم (الأهلي) جورج صباغ (الأهلي) حمزة أبو الخير (الوثبة) هشام عرواني (الأهلي) عمرو حمصي (الثورة).

وبذلك استقرت التشكيلة على (17) لاعباً، وهم: بلال أطلي – أنطوني بكر – عمر مكناس – كامل عبد الله (الأهلي)، عبد الوهاب الحموي – هاني ادريبي – مجد عربشة – ميار البلبيسي – عمر إدلبي (الوحدة)، عمر الشيخ علي (الكرامة)، أحمد خياطة (الحرية)، جورج نونو – جورج دولماية (الجلاء)، شهم عاجوقة – طارق الجابي (النواعير)، كريستيان ماران (ماكاي الأسترالي)، ديفيد هرمز (جامعة إنديان هيلس الأميركي).

غيوم ضيقة في انتخابات اتحاد السلة

• **الثورة – مهند الحسني:**

بدأت تلوح بالأفق علائم انتخابات اتحاد كرة السلة الجديد، بعد أن تم رفع العديد من التعديلات للاتحاد الدولي الفيبا، والتي على ضوئها سيتم تحديد موعد انتخاب الكادر الجديد الذي سيقود اللعبة، في عهد وزارة الرياضة والشباب.

ولا نغالي كثيراً إذا قلنا إن بوصلة سلتنا الوطنية في هذه الفترة غير ثابتة في جهة معينة، ويبدو أنها لن تثبت طالما أن هناك مصالح ومحسوبيات لصالح هذا وذاك، وهي لن تشهد أي تطور طالما أن المصالح الشخصية باتت شعارات مهمة للبعض، وإن كانت على حساب المصلحة العامة للعبة، وما نتكلم عنه هو حقيقة ملموسة وواضحة، وهناك فصول مسرحية نشهدها هنا وهناك، هدفها كسب ودّ الجميع لكون الانتخابات اقتربت، ومن كان عدو الأمس يصبح بقدرة قادر صديق اليوم، وهكذا تجري الفصول على حساب مستوى أنديتنا ومنتخباتها وأنديتها بشكل عام.

واقع ومصالح

يوم بعد يوم، يتحفنا بعض المنتفعين في اتحاد السلة الحالي بشعارات النشاط والحيوية والإخلاص والجهود التطوعية لصالح كرة السلة السورية، حتى تظن للوهلة الأولى بأن تاريخ السلة السورية بدأ من عندهم، وعلى أرض الواقع لا نرى من جهودهم و اهتماماتهم ما تتجاوز حصاد إذن سفر من هنا، أو استجماع مقومات النزهة الطيبة (الماء والهواء والوجه الحسن).

ويبدو أن البحث في أسباب تراجع سلتنا يشبه كثيراً شبكة الصياد، التي كلما زدت فيها البحث ازداد تورطك بها أكثر، بعيداً عن التفاصيل الفنية ووقائع الفوز والخسارة هنا وهناك، وإعداد المنتخبات الوطنية، فقد تكشف انتخابات مجالس إدارات الأندية المقبلة، حالة من الفوضى العارمة والجهل الكبير، وتؤكد بالدليل القاطع افتقاد المنظمة الرياضية لأبسط مبادئ التنظيم والإدارة، فالعملية الانتخابية تقوم على منهج يشبه كثيراً انتخاب مجلس (أعضاوات) المسلسل الشهير باب الحارة، حيث يغلب فيها الغمز واللمز وتبويس الشوارب، على التنظيم و احترام حقوق المرشح والناخب، و إذا كان التوجه بتكريس مبدأ الديمقراطية والانتخاب على جميع المستويات، فإنه و بكل أسف ما يجري لا يعتبر إلا تكريساً للفوضى والخواطر والمشاكل الراسخة في الرياضة السورية بشكل عام.

مدرب سلة الوثبة.. نجحنا بالعودة للأضواء بجدارة

• **الثورة – م – ح :**

نجحت سلة رجال نادي الوثبة في العودة السريعة لدوري الأضواء، وقدم الفريق مستويات جيدة، جمع خلالها بين معادلة الأداء والنتيجة، ووصل لاعبوه إلى قمة عطائهم، بعدما نجح مدرب الفريق سامر سطمة في خلق حالة من التناغم والانسجام بين جميع اللاعبين، ولم تأتِ هذه النتائج من عبث، وإنما جاءت نتيجة تعب وتخطيط وتنفيذ صحيح من قبل القائمين على اللعبة، الذين صبوا جل اهتمامهم بهموم وشجون اللعبة، فكان الحصاد مثمراً وموازياً لحجم العطاء.

(الثورة) التقت مع مدرب الفريق سامر سطمة، وأجرت معه الحوار التالي:

– كيف تحقق إنجاز العودة لدوري المحترفين؟.

-- تحضرنا بشكل جيد، وكان وراء الفريق إدارة قوية وداعمة لنا بكل شيء، ونجحنا بالتعاقد مع أفضل اللاعبين الشباب والخبرة وقدمنا مستويات جيدة، وحققنا نتائج مشرفة بالعودة للأضواء.

– ما تصوراتكم للموسم المقبل؟.

-- التأهل للأضواء وضع الإدارة تحت مسؤولية كبيرة، وهي المحافظة على الألق وتحقيق نتائج جيدة، والإدارة عازمة على دعم الفريق بأفضل اللاعبين، وهناك مشاركات خارجية للفريق، وقد قدمت الإدارة كتاباً من أجل هذه المشاركات.

– هل ستبقى مدرباً للفريق؟.

-- للأسف لن أبقى مدرباً للفريق، لأنني سأغادر خارج القطر، قدمت كل ما لدي للفريق، وعدنا به للأضواء، وأتمنى له التوفيق والنجاح من كل قلبي.

– ما مدى دعم الإدارة للعبة بشكل عام؟.

-- أهم شيء هو وجود إدارة متابعة، تعرف مالها وماعليها، فقدمت كل ما يلزم الفريق، ولم تتوانَ عن أي شيء في سبيل تحقيق نتائج جيدة والظهور بصورة جميلة.

– ماذا تتوقع للمنتخب في النهائيات الآسيوية بالسعودية؟.

-- المعطيات الموجودة بالمنتخب تؤكد أن هناك نفساً جديداً من اللاعبين، وأن المنتخب مقبل على مرحلة جديدة بكل شيء، لذلك المشاركة في النهائيات الآسيوية بالسعودية ستكون من أجل كسب الخبرة والتحضير للاستحقاقات القادمة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17887
الخميس 22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م

يامال يخطف الأضواء في حفل تجديد عقده مع برشلونة

• **الثورة – هراير جوانيان:**

شهد يوم أمس، لحظة فارقة في مسيرة النجم الإسباني الصاعد لامين يامال، بعدما ارتدى القميص رقم (10) مع نادي برشلونة الإسباني، خلفاً لأساطير كبار في تاريخ الفريق.

لكن خلف الكواليس، كان للحدث جانب إنساني مؤثر، تمثل في تأجيل موعد التقديم الرسمي من أجل حضور جدته، التي كانت متواجدة في المغرب.

وقال يامال، خلال كلمته في الحفل الرسمي لتمديد عقده مع برشلونة حتى عام (2031): تم تأجيل هذا الحدث من أجل جدتي، التي كانت في المغرب، من دونها، لم أكن لأتمكن من القيام بشيء بهذه الخصوصية بالنسبة لي.

ويحرص اللاعب الشاب، البالغ من العمر (18) عاماً، على التأكيد في مختلف المناسبات على دور جدته المغربية المحوري في حياته، مشدداً على أنها كانت من أبرز الداعمين له، منذ بداياته في أكاديمية لا ماسيا.

ويمثل ارتداء القميص رقم (10) خطوة رمزية كبيرة في مسيرة النجم الواعد، إذ سبقه إليه نجوم كبار مثل ليونيل ميسي وديغو مارادونا، رونالدينهو، وهو ما يضع على عاتقه مسؤوليات فنية وجماهيرية إضافية، وبهذه اللفتة الإنسانية، أظهر لامين يامال جانباً من شخصيته العائلية المتواضعة، مؤكداً أن النجومية لا تُنسيه من كان لهم الفضل في وصوله إلى القمة.

سلة آسيا للسيدات
لبنان يتلقى خسارته الثالثة

• **الثورة – ه-ج:**

تلقى منتخب لبنان المصنف (54 عالمياً) الهزيمة الثالثة توالياً، في بطولة آسيا للسيّدات لكرة السلة، المقامة في الصين، وجاءت أمام منتخب الفيليبين المصنف (44 عالمياً) بنتيجة (70-73) ورغم الخسارة لا يزال الأمل موجوداً في بقاء منتخب لبنان للسيّدات في المستوى الأوّل.

وكان لبنان قد خسر مباراته الأولى أمام اليابان، التاسعة عالمياً (68-72)، والثانية أمام أستراليا، الثانية عالمياً (34-113).

يُشار إلى أنّ المنتخب الذي يحتل المركز الثامن والأخير في البطولة يهبط إلى المستوى الثاني، من هنا ستكون مباراة لبنان مع إندونيسيا المقررة غداً الجمعة، الساعة السابعة والنصف صباحاً بتوقيت دمشق، على المركزين السابع والثامن غاية في الأهمية من أجل البقاء ضمن منتخبات المستوى الأول في القارة الصفراء.

هذا وتلتقي غداً أيضاً اليابان مع نيوزيلندا (10,30 صباحاً) وكوريا الجنوبية مع الفيليبين (1,30 ظهراً) في الدور المؤهل لنصف النهائي، حيث سيلعب الفائز من اليابان ونيوزيلندا مع الصين، فيما سيلعب الفائز من مباراة كوريا الجنوبية والفيليبين مع أستراليا، وتعتبر الصين وكوريا الجنوبية أكثر المنتخبات تتويجاً باللقب الآسيوي (12مرة) مقابل (6) ألقاب لليابان.

سلة العالم للشابات
فوز كبير للولايات المتحدة على الصين

• **الثورة – ه-ج:**

اختتمت أمس، منافسات دور الـ(16) من بطولة العالم لكرة السلة للشابات المقامة في تشيكيا، حيث حققت الولايات المتحدة فوزاً كبيراً بفارق (65) نقطة على الصين (122-57) حيث قاد حكمنا الدولي وسام زين، الطاقم التحكيمي إلى جانب التركية سيسيل غونغور وناتاسا دراغوييفيتش من مونتينيغرو.

وتلعب الولايات المتحدة في ربع النهائي غداً الجمعة مع فرنسا التي فازت على تشيكيا (65-31) كما تلعب البرتغال مع إسبانيا، وأستراليا مع المجر، وكندا مع اليابان، وكانت المجر قد فازت على نيجيريا (77-51) وأستراليا على الأرجنتين (95-46) وكندا على كوريا الجنوبية (70-58) واليابان على البرازيل (66-52).

الثورة
AI-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الخميس
22 محرم 1447 هـ
17 تموز 2025 م
العدد 17887

مكتبة المديرية العامة للآثار والمتاحف.. مقصد للباحثين

الثورة – رفاه الدروبي:

توسَّعت مكتبة المديرية العامة للآثار والمتاحف، وخاصة الجناح الغربي مع ست قاعات إسلامية وقاعة محاضرات ومكتبة، كان ذلك عام 1956، وتعتبر من أهم المكتبات، لما تحتويه من كتب متنوعة، إضافة إلى منشورات ودوريات وحوليات تتناول التراث والتاريخ والآثار.

رئيس المكتبة في المتحف الوطني موريس الخوري أشار إلى أنَّ الدكتور الباحث عبد الرزاق معاذ الذي شغل سابقاً منصب معاون وزير الثقافة، ومدير عام الآثار والمتاحف، قدَّم مؤخراً هديةً لمكتبة المديرية، عبارة عن مجموعة كتب قيِّمة وعددها 45 كتاباً بلغات عدة.. يتناول مضمونها: الآثار والتاريخ والتراث الثقافي، كما تحتوي على موضوعات تاريخية وأثرية باللغتين الإنكليزية والفرنسية، و32 كتاباً باللغة العربية.

تُعبِّر مبادرة الدكتور معاذ على مدى حرصه واهتمامه بحفظ التراث والدفاع عنه، والحفاظ على روح التعاون المشترك، وتُشكِّل إضافة مهمَّة ومُثمرة للمكتبة العلمية للمديرية.

وأشار الخوري إلى أهمية المكتبة بالنسبة للباحثين في الدراسات العليا والمختصين بمجال الآثار لما تحتويه بموجوداتها المتخصصة بالآثار الإسلامية والتاريخ والفنون والعمارة والمتاحف بالعصور كلها، إذ يبلغ عدد كتب اللغة العربية فيها 6000 كتاب، بينما عدد الكتب الأجنبية 7527 كتاباً، والمجلات الأجنبية 125 عنواناً، والعربية 50 عنواناً.. وفيها كتب أدبية وعلمية مختلفة من منشورات وزارة الثقافة وعددها 1381، ومجلات أجنبية أثرية متوقفة عن الصدور عددها 280 عنواناً، ومحلية كسيريا باللغة الفرنسية وسومر العراقية الأثريتين.

كما تحتوي على موسوعات الهيئة العربية بالعلوم كافةً، والآثار المتخصصة بالآثار السورية وخمسة مجلدات أخرى، إضافة إلى الموسوعة البريطانية للنقود وموسوعة الفن الإسلامي باللغة العربية وقصة الحضارة وموسوعات أخرى متخصصة بالمجال ذاته، ومجلة الحوليات السورية الأثرية، إضافة إلى معاجم عادية وأثرية وأطالس متنوعة.

كذلك لفت الخوري إلى أنَّ هناك كتباً متخصصة بدورا أوروبوس -تدمر- أوغاريت، إيبلا، ماري، باللغة الأجنبية والعربية، وكتباً خاصة بالتلال والمواقع الأثرية السورية، والتاريخ والفنون المصرية، بلاد الرافدين، وتاريخ الفن الإغريقي والروماني والبيزنطي، وكتباً خاصة بالمعارض الأثرية السورية المعروضة خارج القطر.

«ستثمر».. لوحة تستعيد بها الطيور غصنها الأخضر

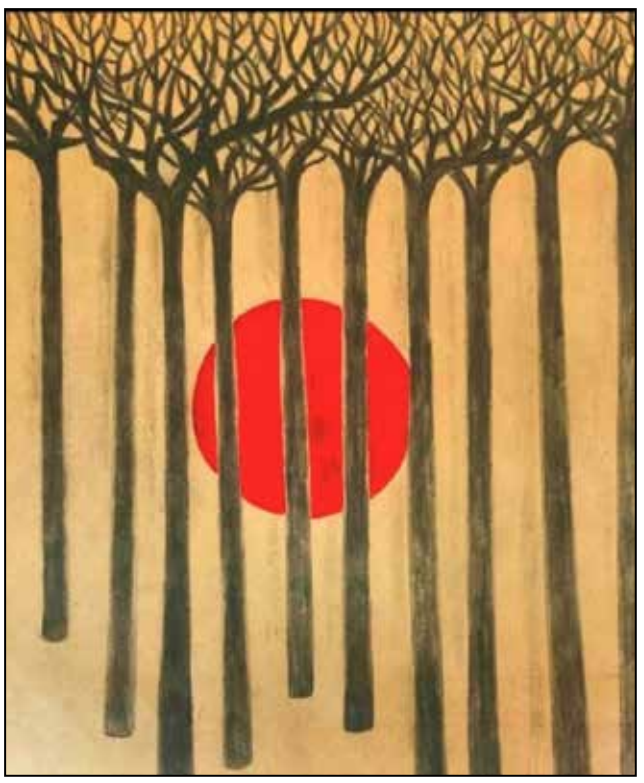

الثورة – عبير علي:

«ستثمر وسنرسم أفقاً يكسوه الحب والعطاء والإخلاص، ستثمر كل الأشجار، لتعيد ألق وجمال هذه الغابات بإذن الله»، كلمات تحدث بها الفنان التشكيلي خلدون الأحمد لصحيفة الثورة، عن لوحته التي رسمها بعد أن اعتصر قلبه ألماً بسبب الحرائق، التي اجتاحت غاباتنا الجميلة، مؤكداً أنها ستثمر ما دمنا اليوم صفاً واحداً، ونبضاً لا يعرف الخوف.

كلنا صفُ متراصٌ ويدُ واحدة لنبني وطننا ونرسم ملامح الانتصار بعزيمة قوية وقلب صادق، موقِناً أننا نرسم بكل الألوان طبيعة بلادنا فتزهر جمالاً.

وأكد الأحمد أن الطيور ستعود لتغني على أغصانها أجمل الصباحات، طالما أن الوطن هو الروح التي تسكننا بكل تفاصيل الألق، مشدداً أنها ستثمر مادام هناك رجال أقسموا وعاهدوا الله والوطن أن يصونوه ويحموه.

وفي نهاية حديثه أكد أنها ستثمر، وتزدهر أرضنا بالخيرات والعطاء، وسنرسم لوطننا أجمل اللوحات ونطرزها بخيوط من ذهب، هكذا هي سوريا التاريخ والمجد، ستثمر مثل طائر الفينيق السوري الذي يرمز إلى التجدد، ما يجعله رمزاً للقوة والصمود في وجه الشدائد وهكذا ستكون سوريا.

الثورة
AI-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219